جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

مستوى تغطية الإعلام الأردني
لظاهـرة "اضطراب التوحُّد" في المجتمع الأردني
من وجهة نظر أولياء الأمور

Jordanian Media Coverage Concerning Level of Autism Disorder Phenomenon in the Jordanian Society from the Parents' Point of View

الطالبة

ربا سمير عبد الجواد حسونه

401310203

إشراف

الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم

قدمت هذه الرسالة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط

نيسان 2015

تفويض

أنا الطالبة " ربا سمير عبد الجواد حسونة" أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات والمنظمات والهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الإسم: ربا سمير حسونة

التاريخ: 2015/05/11

التوقيع:.....................

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة في جامعة الشرق الأوسط – عمان وعنوانها " **مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة "اضطراب التوحد" في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور**"

وأجيزت بتاريخ:11/ 05/2015

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ.د. حميدة سميسم	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. كامل خورشيد	رئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. حارث عبود	ممتحناً خارجياً	الجامعة العربية المفتوحة	

الشكر والتقدير

الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على من لانبي بعده.. وبعد

أستأذن رئيس لجنة المناقشة المحترم، في أن أرفع لمقام الحضرة العلمية المحترمة أسمى آيات الشكر والعرفان، لمنحهم لي – كباحثة مبتدئة– شرف الفرصة لأترافع أمام مقامكم العلمي المحترم.

وأبدأ بجزيل الشكر لأحد المبدعين والمتميزين في المجال الاكاديمي أستاذتي القديرة ومشرفتي الفاضلة الدكتورة حميدة سميسم لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة، وما بذلته من جهد وإرشاد، ولما منحتني من علمها ووقتها طوال إعداد هذه الرسالة حتى بدت كما هي عليه، إليك أيها النخلة الإعلامية العراقية مني كل الشكر والتقدير والاحترام.

كما لا يسعني الا ان أثني بكل الفخر والاعتزاز على عميد كلية الاعلام الدكتور كامل خورشيد، ورئيس لجنة المناقشة، على كل ما قدمه لي ولطلبة العلم من جهود خيرة وطيبة تكللت في هذه الثمرة اليانعة في هذه الرسالة.

كما أتقدم بشكري وخالص امتناني للأستاذ الدكتور حارث عبود– الممتحن الخارجي من جامعة عمان العربية المفتوحة، والذي عرف بسمعته العطرة في ميدان العلم، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أشكر كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وجميع الأساتذة الذين نهلت من علمهم الشيء الكثير وكذلك لكل من سهّل لي مهمتي في إنجاز هذه الرسالة.

جزاكم الله جميعاً عني كل خير... وسدد على طريق الحق خطاكم

الإهـداء

يا من احمل اسمك بكل فخر...

يا مـن افتقـــدك منذ دهـر...

يا مـن يرتعـش قلـــبي لـذكـرك...

أهـــدي هـذا العمــــل المتواضـــع...

الى روح أبي ... الذي ما بخل علي يوما بشيئ...

وعلمني النجاح والصبر ولم تمهله الدنيا ليرى نجاحي هذا ...

والى أمّي.. التي زودتني بالحنـان والمحبة..

وعندما تكســوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي.

والى رفيق الدرب الذي كان خير عـون لي .... إلى زوجي الغـالي

إلى من جعلهم الله اخوتي في الله ومن أحببتهم ...

زملائي و زميلاتي والى جميع من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع ....

مع المحبة والاحترام والعرفان

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مستوى تغطية الإعلام الأردني
لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور

إعداد الطالبة: ربا سمير عبد الجواد حسونه
إشراف: الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم
كلية الإعلام– جامعة الشرق الأوسط

Jordanian Media Coverage
Concerning Level of Autism Disorder Phenomenon
in the Jordanian Society from the Parents Point of View

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى بيان مستوى رضا أولياء الأمور عن قدرة الإعلام الأردني على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني، والتعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى الجنس والعمر والتحصيل الدراسي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور في مدينة عمان والذين لديهم أفراد يعانون من التوحد والبالغ عددهم (4900) فرداً، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بواقع 400 فرداً من أولياء الأمور الذين لديهم أطفال متوحدين، واستخدمت الإستبانة لجمع بيانات الدراسة.

وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أن مستوى معالجة الإعلام الأردني لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع من وجهة نظر أولياء أمور اطفال التوحد كانت بدرجة متوسطة.

- أن مدى رضا وقدرة أولياء الامور على قدرة الإعلام الأردني على تغطية ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني كان بدرجة متوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لدورهم (أب،أم)، والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية والمركز الوظيفي وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات.

كلمات مفتاحية: [وسائل الإعلام الأردنية، تغطية، ظاهرة التوحد، المجتمع الأردني، أولياء الأمور]

The Jordanian Media Level of Treatment the Autism Disorder Phenomenon in Jordanian Society From the Point of View Parents

Prepared by: Ruba Sameer Aj Hassouneh
Supervised by: Prof. Dr Hameedah semesem

Faculty of Medai- Middle East Uniersity

Abstract

This study aimed to show the level of the Jordanian public's satisfaction about the ability of the Jordanian media in treating the autism phenomenon in the Jordanian society, and to know the presence of differences with statistically significance in the media ability to treat this phenomenon from the point a view of the Jordanian public attribute to gender, age and the academic achievement. The Researcher Use The Discriptive Analytical Method.

Study population consisted of all the parents in Amman city who have autistic individuals the number is (4900) individuals, a simple random sample has been selected, (400) individuals from the parents who have autistic children.

The questionnaire has been used to collect the study data after conducting the statistical analysis process the study reached the following:

1. The level of the treating the autism phenomenon in the Jordanian society by the Jordanian media from the parents of the autistic children came at a medium degree.

2. The Extene of the Jordanian Publi s Satisfaction by the Jordanian media from the parents of the autistic children came at a medium degree.
3. The presence of differences with statistically significance in the ability of the media in treating the autism phenomenon in the Jordanian society from the point of view of the parents attribute to the role of the father/mother, their ages and academic achievement. The researcher recommended a set of recommendations.

Keywords: [Jordanian Media, Coverage, Jordanian Society, Autism Phenomenon, Parents]

الفصل الأول

مقدمــة الدراســـة

1- مقدمة:

يعد اضطراب التوحد من الإضطرابات النمائية المنتشرة والتي تؤثر على العديد من جوانب النمو لدى الفرد كالجوانب الإجتماعية والتواصلية والسلوكية والمعرفية، ويصيب الطفل قبل أن يصل عمره إلى ثلاث سنوات.

ويعد انتشار الاضطرابات السلوكية في أي مجتمع من المجتمعات من الظواهر المقلقة، إذ يعاني العديد من الأفراد من اضطرابات سلوكية، تؤثر في عملية اندماجهم في المجتمع وفي تواصلهم مع الآخرين. كما أن نظرة أفراد المجتمع تجاه هذه الاضطرابات هي نظرة سلبية، وذلك نظراً لعدم وجود وعي بكيفية التعامل مع هذه الفئات من المجتمع. وهنا يبرز دور الإعلام في زيادة وعي الأفراد في المجتمع للتعامل مع العديد من الظواهر السلوكية ومنها ظاهرة اضطراب التوحد.

وقد عرف التوحد بأنه "اضطراب عصبي نمائي يحدث خلال السنوات الاولى للطفل إذ يؤثر بشكل متفاوت على كل من المجال الاجتماعي والتواصلي والتخيلي"(المدني،2009: 7).

وقد بدأ الاهتمام بالاضطرابات بشكل متزايد خلال النصف الثاني من القرن العشرين. ويظهر الاهتمام واضحاً من خلال الأبحاث والدراسات واهتمام وسائل الإعلام، التي تناولت حالة التوحد، وأصبح للتوحد معاييره التشخيصية، وأنشئت المؤسسات والمراكز الخاصة بالأطفال التوحد به، كما طورت البرامج التربوية والتعليمية الموجهة للأطفال على مختلف مناطق طيف التوحد .

ونذهب إلى أن هناك مشكلات عدة يعاني منها أطفال التوحد، الذين يظهرون عدم القدرة على التصرف في المواقف الإجتماعية والتعامل مع الآخرين, وعدم القدرة على إقامة علاقات

إجتماعية ناجحة مع الآخرين والوصول الى قدر معقول من التفاعل الجيد معهم، لذلك تعد مساعدة أطفال هذه الفئة وبالدرجة الأولى على التكيف والإندماج والإنخراط في الأنشطة المجتمعية من الأولويات الملحة للعاملين في ميدان التربية الخاصة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال المساهمة في تقديم البرامج والخطط التعليمية والتدريبية المناسبة والتي يمكن بمقتضاها مساعدتهم في التخفيف من تلك الصعاب .

ونذهب إلى أن وسائل الإعلام تعمل جاهداً لتوعية المجتمعات ومنها المجتمع الأردني من خلال البرامج المختلفة، والتي تسهم في تشكيل الثقافات والقناعات، وتعمل هذه البرامج على تثقيف وتعليم وتربية وتوجيه الأفراد، كما تعمل على لفت النظر للعديد من القضايا ومنها اضطرب التوحد الذي يصنف على انه اعاقة تعليمية والخبر هو عصب الإعلام ومخه وروحه فهو يشكل ما نسبته 80% من الإعلام (السرطاوي وعواد2011: 12) ..

وتحاول وسائل الإعلام الأردني المتنوعة التأثير في جوانب متعددة من السلوك الإنساني والسياسي والاجتماعي والأخلاقي والتعليمي والصحي، إذ أصبحت تؤدي دوراً أساسياً في تكوين المواقف وتشكيل الرأي العام، حتى أنها تؤثر في الطريقة التي يدرك بها الإنسان الأمور، والطريقة التي يفكرون بها، والطريقة التي يتصرفون باتجاه محيطهم وعالمهم.

ويتركز تأثير وسائل الإعلام خصوصاً في الجانب المعرفي لدى الفرد أو الجماعة، أكثر من تأثيرها في أي جانب آخر مثل الجانب السلوكي، عن طريق تزويده بمعلومات جديدة وتعديل الصور الذهنية التي يمتلكها، ونقل الثقافات إليه(الحضيف، 1994: 23).

ولا ينحصر تأثير وسائل الإعلام بفئة معينة من الجمهور، بل إن لكل فئة من فئات الأعمار حصة من التأثير، ونسبة في التفاعل، وفق مضمون الرسالة الإعلامية واحتياجات الفئة الموجهة إليها ورغباتها وموافقتها .

وقد تم عمل مسح ميداني لاستطلاع آراء فئة من المجتمع الأردني وهم أولياء الأمور لأطفال التوحد، لتقصي مستوى تناول الإعلام الأردني لظاهرة اضطراب التوحد، وللوقوف على مدى تعرض وسائل الإعلام الأردنية لهذه الظاهرة.

2- مشكلة الدراسة:

وجدت الباحثة ومن خلال الملاحظة بأن تغطية ظاهرة اضطراب التوحد من قبل وسائل الإعلام محدودة، وأن هناك مساحة ما تمنحها تلك الوسائل للظاهرة، ما حجم هذه المساحة؟ وهل هي بمستوى يحقق الرضا من قبل أصحاب الشأن؟. من هذه التساؤلات يمكن تحديد مشكلة الدراسة في معرفة مستوى تغطية وسائل الإعلام الأردنية لهذه الظاهرة الصحية التي باتت تقلق العديد من الأسر الأردنية ألا وهي ظاهرة (التوحد) لدى الأطفال، وكذلك في دور الإعلام الصحي في هذا المجال، هذا من وجهة نظر أولياء الأمور، بالإضافة إلى معرفة رضا الجمهور عن الإعلام الأردني في المجال الصحي لاسيما في تغطية هذه الظاهرة.

3- أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد أسئلة الدراسة في الآتي:

1. ما مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع من وجهة نظر أولياء أمور الأفراد المصابين باضطراب التوحد؟

2. ما مدى رضا أولياء الأمور عن تغطية الإعلام الأردني لظاهرة التوحد في المجتمع الأردني؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لدورهم (أب،أم)، والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية والمركز الوظيفي؟

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. بيان مستوى رضا أولياء الأمور عن تغطية الإعلام الأردني ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني.
2. التعرف إلى قدرة الإعلام في تغطية ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور.
3. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى تغطية وسائل الإعلام لظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور والتي تعزى للمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية والمركز الوظيفي للعينة المبحوثة؟

5- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

1. **الناحية النظرية:**

أهمية المعلومات التي سيتم الحصول عليها من مصادرها والتي تتعلق بمستوى تغطية الإعلام لظاهرة التوحد في الأسرة الأردنية.

2.الأهمية التطبيقية:

من خلال استفادة الفئات الآتية منها:

- الباحثون من خلال جعل هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة.
- الإعلاميون من خلال معرفة مستوى تغطية الإعلام لظاهرة التوحد في المجتمع.

6- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود المكانية: مدينة عمان.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني 2015/2014.
- الحدود البشرية: عينة من أولياء أمور الأفراد الذين تم تشخيصهم على طيف التوحد.

7- محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة بتطبيق أداة الدراسة التي طورتها الباحثة ونوع العينة المبحوثة.

8- مصطلحات الدراسة:

وسائل الإعلام الأردنية إجرائياً: وسائل الإعلام: وهي جميع الأدوات التي تستخدم في الأنشطة الإعلامية على اختلاف إشكالها المكتوبة والمرئية والمسموعة:

- وسائل الإعلام المقروءة (الجرائد والمجلات والكتب والملصقات والنشرات).
- وسائل الإعلام المسموعة (المذياع وأشرطة الكاسيت والندوات والمحاضرات... الخ).
- وسائل الإعلام المرئية (التلفاز والسينما والمسرح والمعارف والإنترنت).
- وسائل الإعلام الشخصية (المقابلة والمحادثة والاجتماعات والزيارات).

إن لوسائل الإعلام السابقة تأثيراً على الإنسان يتراوح بين السلبية والإيجابية، وهذا يتوقف على الرسالة الاتصالية الموجهة للمستقبل، وذلك بسبب بعض وسائل الاتصال اللازمة للإنسان في حياته اليومية مثل الصحيفة، والمذياع، والتلفاز... الخ.

اضطراب التوحد:

ظهر الكثير من التعريفات التي قدمت للتوحد بسبب إشكالية وغموض هذا الإضطراب وعدم وضوحه فعرفته الجمعية الامريكية للطب النفسي(American Psychiatric Association APA) بأنه اضطراب يشمل الجوانب النمائية الثلاثة التالية الكفاءة الإجتماعية، التواصل واللغة، والسلوك النمطي، الإهتمامات والنشاطات (Targer-Flusberg,1999).

والتوحد اضطراب نمائي تظهر أعراضه خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، متمثلة في إعاقة التفاعل الاجتماعي، وإعاقة في التواصل والسلوك المحدود والنمطي والطقوس واستجابة غير اعتيادية بالنسبة للخبرات الحسية، ولم يحدد نسبة المباشر بشكل قطعي(السرطاوي وعواد،2011: 34) .

طفل التوحد:

يعرف نظريا بأنه الطفل المضطرب نمائيا نتيجة خلل وظيفي في الدماغ، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر، يتصف أطفاله بالفشل في التواصل مع الآخرين، وضعف في التفاعل، وعدم تطوير اللغة بشكل مناسب، وظهور أنماط شاذة من السلوك،وضعف في اللعب التخيلي (Knoblock 1980,Olney, 2000)

وتعرف الجمعية الأمريكية للتوحد: بأنه نوع من الاضطرابات التطورية والتي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون نتيجة لاضطرابات نيرولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو فيجعل الاتصال الاجتماعي صعباً عند هؤلاء الأطفال ويجعل عندهم صعوبة في الإتصال سواء كان لفظياً أو غير لفظي ودائماً ما يستجيب هؤلاء الأطفال إلى الأشياء أكثر من الاستجابة إلى الأشخاص، يضطرب هؤلاء الأطفال من أي

تغير يحدث في بيئتهم، ودائماً ما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة (المدني، 2009: 8).

ويّعوف المصابون بالتوحد إجرائياً بأنهم الأفراد الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطراب التوحد ومسجلين في مراكز التربية الخاصة بمدينة عمان.

الأسرة الأردنية: ويقصد بها جميع أفراد الأسر المجتمع الأردني والذين يعيشون في مدينة عمان.

التأثير: يشير المفهوم إلى قدرة الفاعل الإعلامي على التأثير في سلوك الآخرين، دون ما سند قانوني أو رسمي بالضرورة.

الدور: ويقصد به إجرائياً الآلية التي يتم من خلالها تقديم البرامج الإعلامية المختلفة.

الإعلام الصحي: هو الإعلام المتخصص بنقل كل ما يتعلق بالنواحي الصحية لأفراد المجتمع(الحضيف، 1994: 3).

تغطية وسائل الإعلام (إجرائياً): ويقصد بها في الدراسة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الأردنية في عرض وتقديم ظاهرة اضطراب التوحد، من خلال برامجها وانشطتها الإعلامية المختلفة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تتناول الدراسة في هذا الفصل النظريات التي تؤطر للدراسة، ومن ثم وصفاً لظاهرة اضطراب التوحد، والمشاكل التي يعاني منها أطفال التوحد، كما تناول الفصل مفهوم التوحد وأنواعه، ومراحل علاجه وأنواعه، ومن ثم بيان أهمية دور وسائل الإعلام في تغطية هذه الظاهرة من الناحية الإنسانية والإجتماعية، ودور الإعلام عموما وظاهرة التوحد، ثم طبيعة الإعلام الصحي ودوره في تغطية قضايا التوحد والمصابين به.

أولاً : الأدب النظري:

لقد تم في هذه الدراسة التركيز على نظريتين هما؛ نظرية الأطر الإعلامية، ونظرية النمو المعرفي.

نظرية الأطر الإعلامية.

أما نظرية الأطر الإعلامية فتقوم على أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية. هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، وتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الأداء والاتجاهات (شومان، 2007، ص9).

ويعرف جوفمان الإطار الإعلامي بأنه: "بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما"(الزغلول، 2003، ص06).

ويعني ذلك أنه عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح مهماً في قلب الإطار الاجتماعي كله.

نظرية النمو المعرفي.

أما نظرية النمو المعرفي فتستند إلى نظرية بياجيه التي تنتمي إلى المدرسة المعرفية، وقد فسر بياجيه النمو من خلال الاتجاه الميكانيكي وهذا الاتجاه يمثل عملية التعلم التي تنير التغير في إطار المدخلات والمخرجات، واتجاه النظرة البنيوية، بحيث أن النمو يتميز بظهور أبنية جديدة (الزغلول، 2003، ص61).

وقد اهتم بياجيه* منذ البداية بأصل المعرفة والكيفية التي من خلالها تتطور مثل هذه المعرفة، كما اعتبر بياجيه أن النمو العقلي لا ينفصل عن النمو الجسمي، وأن عملية التوازن هي العامل المهم والحاسم في النمو العقلي ومن خلالها يسعى الفرد إلى التخلص من حالات الاضطراب والاختلال التي تحدث بفعل التفاعلات المستمرة والوصول إلى حالة من الاتزان بين بنائه المعرفي وهذا العالم (عبد الهادي، 2007، ص44).

ويمكن الاستفادة من هاتين النظريتين في تأطير خلفية الدراسة من خلال دور الإعلام في تغطية ظاهرة اضطراب التوحد، وذلك من خلال لفت نظر المواطن الأردني من خلال البرامج الإعلامية الأردنية المتنوعة نحو هذه الظاهرة التي انتشرت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة بما يسهم في التعرف إلى حجم الظاهرة وإيجاد الحلول للتقليل منها أو إنهائها ما أمكن.

---

* جان بياجيه، فرنسي الأصل، ولد سنة (1896) وتوفي سنة (1980)، وهو عالم نفس وفيلسوف سويسري، وقد طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال والتي تعرف الآن بعلم المعرفة الوراثي.

مفهوم التوحد

تعد الإعاقة من أهم القضايا التي تواجه المجتمعات، بوصفها قضية إنسانية اجتماعية اقتصادية اهتمت بها شرائح متعددة كالطبيب والاخصائي النفسي والاجتماعي والتربوي وغيرهم. وتعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization (WHO), 2007) الإعاقة بأنها "حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة،والتي لها صلة بجنسه وعمره وخصائصه الاجتماعية والثقافية.

وتختلف الإعاقات فيما بينها فهناك الإعاقة العقلية والإعاقة الحسية وصعوبات التعلم والإعاقات الجسمية والصحية واضطرابات التواصل والاضطرابات السلوكية والانفعالية. ويعد اضطراب التوحد _ بمظاهره وأعراضه إحدى الإعاقات التي تنتشر بين الأطفال، إذ تبدو متناقضة ظاهرياً ومثيرة للاهتمام إلى الحد الذي يجعل غالبية أفراد المجتمع يكونون تصوراً عنه، دون أن يكون لديهم أي احتكاك أو اتصال مباشر بأي طفل توحدي .

ظهرت الكثير من التعريفات للتوحد بسبب إشكالية وغموض هذا الاضطراب وعدم وضوحه فعرفته الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (National Society of Autistic Children NSAC) بأنه متلازمة تعرف سلوكياً ، وأن المظاهر الأساسية يجب أن تظهر قبل أن يصل الطفل إلى الشهر الثلاثين من العمر،ويتضمن اضطرابا في سرعة أو تتابع النمو،واضطرابا في الاستجابات الحسية للمثيرات،واضطرابا في الكلام واللغة والسعة المعرفية والتعلق والانتماء للناس والأحداث والموضوعات (Olney, 2000, 99).

أما مجلس البحث الوطني الأمريكي(National Research Council،2001) نقلاً عن (الزريقات، 2004: 44) فقد عرفه على أنه اضطراب طيفي يختلف في الشدة والأعراض التي

يظهرها الأطفال، فتتنوع أعراض التوحد تبعا للشدة والعمر، فلا توجد مظاهر ثابتة، بل تتغير مع مرور الوقت.

تعريف التوحد:

وقد وردت عدة تعاريف يوصف من خلالها التوحد، وعليه يمكن القول أن التوحد هو: اضطراب نمائي، تظهر أعراضه خلال السنوات الثلاث الأولى، متمثلة في إعاقة في التفاعل الاجتماعي وإعاقة في التواصل والسلوك المحدود والنمطي والطقوسي، واستجابة غير إعتيادية بالنسبة للخبرات الحسية، ولم يحدد سببه المباشر بشكل قطعي حتى تاريخ اليوم. (السرطاوي وعواد، 2001: 7).

الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

إن بداية ظهور التوحد كاضطراب من القضايا المثيرة للجدل، فهناك من يرده إلى بدايات التربية الخاصة لحادثة طفل الإفيرون "فيكتور" الذي عثر عليه الطبيب الفرنسي "جون مارك جاسبار إيتارد" إذ أظهر فيكتور بعض الصفات: الميل للبقاء وحده رغم محاولات إشراكه في الأنشطة الاجتماعية، والضعف اللغوي المفرط، والقدرة على تحمل انخفاض درجات الحرارة وما يتبعها من ردود فعل حسية، وعدم القدرة على نقل أثر التعلم (Frith, 1989,78).

إلا أن اسم التوحد لم يظهر إلاّ على يد الطبيب السويسري (Bluler) الذي استخدم مصطلح التوحد الطفولي للدلالة على سلوكيات بعض الأطفال المصابين بالشيزوفرنيا "الفصام"

والمتمثلة بالانفصال عن العالم المحيط بهم والنظرة غير الواقعية للحياة التي يعيشون بها (الشامي، 2004: 18)

ويعدّ كانر (الحسن،1992) أول من شخص التوحد الطفولي وكتب عن كل الأعراض التي أعتقد بها عن هذه المتلازمة الغامضة. ومن خلال ملاحظته لإحدى عشر حالة، أشار كانز إلى السلوكيات المميزة كما وردت عند (Peurce, 2005: 34) والتي تشتمل:

- صعوبة في تكوين التواصل والعلاقات مع الآخرين.
- انخفاض في مستوى الذكاء.
- العزلة والانسحاب الشديد من المجتمع
- الإعادة الروتينية للكلمات والعبارات التي يذكرها الآخرون أمام الطفل.
- الإعادة والتكرار النمطي للأنشطة المركبة.
- اضطرابات اللغة أو فقدان القدرة على الكلام.
- ضعف الإستجابة للمثيرات.
- الاضطرابات الشديدة في السلوك، ووجود سلوكات مزعجة.

نسبة الانتشار:

أجرى العديد من الدراسات لمعرفة نسبة انتشار التوحد، ومن ذلك دراسة محمد (2001) ودراسة نصر (2001)، وهناك الكثير من التباين حول تحديد هذه النسب، إذ تبنى كل دراسة من هذه الدراسات على تعريف معين لتحديد وتشخيص اضطراب التوحد. لذلك كان التباين في تقدير

نسبة إنتشار التوحد، لكن النسبة الشائعة حول انتشاره هي حالة واحدة لكل مائتين وخمسين حالة ولادة (Gillberg, 1991, 34)

وفي دراسة صلاحي (Salahi,2012: 31)بين ا أن واحداً من بين كل (88) طفلاً في الولايات المتحدة مصاب باضطراب التوحد حسب آخر إحصائية للجمعية الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، ويمثل هذا الرقم زيادة نسبتها (25%) عن آخر تقرير للوكالة صادر عام (2006)

كما أن الذكور يصابون به أربعة أضعاف بالنسبة للإناث لكن الحالات التي تصيب الفتيات تكون في الغالب شديدة أكثر من الذكور (السطاوي وعواد،2001: 23).

أعراض ظاهرة اضطراب التوحد

إن التوحد هو الانطواء على النفس ورفض الطفل التعامل مع الآخرين سواءً أسرته أو مجتمعه. وعادة ما يكون استحواذياً نمطياً مكرراً . وفي الطب النفسي يعرفونه على أنه (اضطراب انفعالى) يصيب الأطفال. وهو أحد اضطرابات السلوك ويمكن تلخيص الحالة في النقاط التالية (السرطاوي، 1991: 13):

- إضطراب التواصل مع المجتمعلغوياً وغير لغوي
- إضطراب التفاعل الإجتماعي
- إضطراب القدرة الإبداعية والقدرة على التخيل

إنّ الطفل يولد سليماً معافى، وغالباً لا تكون هناك مشاكل خلال الحمل أو عند الولادة. وينمو هذا الطفل جسمياً وفكرياً بصورة طبيعية سليمة حتى بلوغه سن الثانية أو الثالثة من العمر (عادة ثلاثون شهراً) ثم تبدأ فجأة الأعراض في الظهور كالتغيرات السلوكية (الصمت التام أو

الصراخ المستمر). ونادراً ما تظهر الأعراض من الولادة أو بعد سن الخامسة من العمر. وظهور الأعراض الفجائي يتركز في اضطراب المهارات المعرفية واللغوية ونقص التواصل مع المجتمع بالإضافة إلى عدم القدرة على الإبداع والتخّيل (الحسن، 1992: 39).

وهناك العديد من الأعراض التي توجد في الطفل التوحدي ومن أهمها: الرتابة وعدم اللعب الابتكاري ومقاومة التغيير، والانعزال الاجتماعي والخمول التام أو الحركة المستمرة بدون هدف، وتجاهل الآخرين حتى يظنوا أنه مصاب بالصمم، والصمت التام أو الصراخ الدائم المستمر بدون مسببات، وتأخر الحواس (اللمس والشم والتذوق) والخوف وعدم الخوف، وعند محاولة تغيير اللعب النمطي أو توجيهه فإنه يثور بشدة (السرطاوي وعواد، 2001: 67).

ويعاني أطفال التوحد من العديد من المشكلات ومن ذلك الصراخ وعدم النوم ليلاً التي تعد من علامات التوحد التي تظهر في عمر مبكر لدى الكثير من أطفال التوحد، وقد تكون مصحوبة بالكثير من الحركة. وكذلك نوبات الغضب والصراخ فالطفل التوحدي تنقصه أدوات اللغة والتعبير أو كرد فعل للتعبير عن غضبه أو لتغيير عاداته. كما يميل طفل التوحد للعبث في أدواته وممتلكاته الخاصة به وأن الخوف له صور متناقضة تعّبر عن نفسها في أطفال التوحد، فالبعض منهم يخاف من أشياء غير ضارة كصوت الموسيقى. كما يشعر الطفل التوحدي من عدم الخوف من أشياء خطرة ومتعددة، وأن الخوف يمكن السيطرة عليه، ولكن عدم الخوف يصعب التحكم فيه، فهم يتعلمون عن طريق الحفظ ولكن لا يطبقون ما حفظوه في موقف آخر، كما أن نقص الذاكرة وعدم القدرة على التخيل تلعب دوراً هاماً (الشيخ ذيب، 2004: 5).

ومما يشار إليه بخصوص أعراض التوحد في التغذية بأن الطفل قد يكون تعود على تغذية سائلة أو شبه سائلة قبل ظهور الأعراض، وفي محاولة إدخال التغذية الصلبة يرفضها الطفل، فقد

لا يكون لديه معرفة بتحريك فكيه لتناول الغذاء الصلب وخصوصا الحجم الكبير منه فيقوم برفضه، مما يؤدي إلى سوء التغذية، كما أن طفل التوحد نمطي في سلوكه، فقد يكون نمطياً في غذائه، فيتعود على نوع واحد من الغذاء ويرفض ما دون ذلك، وعند تغييره يبدأ بالاستفراغ، كما أن نمطية الغذاء قد تؤدي إلى الإمساك الدائم والمتكرر (Searel, 2004,P11).

ولعل أكثر ما يميز هؤلاء الأطفال وهو ما يمكن أن يلاحظه الوالدان هو عدم قدرة الطفل على الاتصال مع الآخرين بشكل طبيعي، وتصبح هذه الميزة أكثر وضوحاً مع تقدم عمر الطفل. ويعاني العديد منهم من ضعف أو انعدام اللغة لديهم وإذا وُجدت فإنها تكون على شكل أصوات عديمة المعنى وترديد لبعض الكلمات، ويتصف حديثهم بشكل عام بعدم الوضوح وبخلوه من المعنى وبأنه غير مقبول اجتماعيا. وينظر الطفل المتوحد لوالديه بوصفهم أشياء أو أدوات تشبع الحاجات الأساسية لديه ولا يظهر الطفل المتوحد أي نوع من أنواع التقرب أو المودة أو الرابطة الطبيعية بين الطفل ووالديه. وفي نفس الوقت يتصف هؤلاء الأفراد بذاكرة قوية (الراوي وحماد، 1999: 22).

الأسباب المحتملة للمعاناة من اضطراب التوحد:

- **صعوبات قبل الولادة وأثناءها وبعدها:**

ويمكن سردها على النحو التالي:

1- عوامل ما قبل الولادة: تسمم الدم، الحصبة الألمانية.

2- عوامل ولادية: صدمات، نزيف حاد من الشهر الرابع وإلى الشهر الثامن من الحمل، تناول الأدوية خلال الحمل.

3- عوامل ما بعد الولادة: عسر الولادة، قلة تدفق الأكسجين، إنعاش الوليد، التهاب الدماغ ما بعد الولادة (الإمام والجوالده،2011: 78).

- **اختلاف في تركيبة أو وظيفة الدماغ:**

كشف السرطاوي وعواد (2001: 34) عن وجود خلل تشريحي في المخيخ لدى أفراد التوحد يبدأ في مرحلة مبكرة خلال النمو مع وجود ما يوحي بأن البداية كانت قبل الولادة. والظاهر أن التلف الدماغي يحدث قبل الولادة أو بعدها بوقت قصير، والأسباب غير معروفة ولكنها قد تتضمن:

1- وجود عيوب وراثية.

2- نقص في إمداد الأكسجين في مرحلة الجنين أو خلال الولادة.

3- اضطرابات أيضية.

4- التعرض للسموم.

- **اختلال في جهاز المناعة:**

لقد ازداد مؤخراً الاهتمام بالمطعوم الثلاثي الفيروسي MMR الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية على احتمال أن يكون عاملاً مسبباً للتوحد. فاصل ولقد كانت هناك العديد من الدراسات التي أظهرت نتائج مثيرة للجدل استنتج من بعضها عدم وجود رابط بين مطعوم MMR والتوحد، بينما ادعى آخرون أنهم وجدوا دليلاً على هذا الرابط (الإمام، والجوالدة، 2011: 14).

أشكال اضطراب التوحد:

1- اضطراب التوحد: تشبه خصائص التوحد إلى حد بعيد ما جاء في وصف كانر للتوحد بإنه اضطراب تقليدي وهو ما يسمى أيضاً بالتوحد التقليدي ويظهر فيه ثالوث الأعراض مكتملاً بدرجات متفاوتة من الشدة (الشامي، 2004: 29).

2- اضطراب الجسدي: وتشمل أعراضه على الإعاقة العقلية، وفقدان الكلام وعدم القدرة على استعمال اليدين بشكل إرادي، وقصور في المهارات المركبة، ويظهر عند الإناث أكثر من الذكور (السرطاوي وعواد،2011: 34).

3- اضطراب اسبرجر: وصف هذا الاضطراب من قبل العالم "أسبرجر"، ويتصف المصابون بهذا الاضطراب بضعف في تكوين العلاقات الاجتماعية إلا أن تواصلهم يعتبر أفضل من الأطفال التوحدين وليس لديهم تأخر لغوي، ولا يعانون من إعاقة عقلية، ولديهم غالباً اهتمامات غير عادية بالخرائط والطائرات وقدرة عالية على الحفظ عن ظهر قبل، ويتميزون بضعف التآزر بكل شيء حركي، ونسبة إصابة الذكور بهذا الاضطراب أعلى من نسبة إصابة الإناث (الزريقات، 2010: 45).

4- متلازمة توريب: ويوصف هذا الاضطراب بحصول تقلصات عضلية شديدة، لا سيما في منطقة الوجه، والحركات اللاإرادية والتكرارية، وقد تكون مصحوبة بالقلق، وضعف الانتباه، وعدم التركيز. وعليه يمكن أن تتشابه أعراض متلازمة توريت مع التوحد، خاصة في الأنماط الإيقاعية عند التوحديين (السرطاوي وعواد، 2011: 49).

5- متلازمة الكروموسوم الهش: وهذا الاضطراب جيني يصيب الذكور فقط، وسببه شذوذ في كروموسوم (×)، ويظهر هذا الاضطراب عند المعاقين عقلياً، وعند التوحديين أيضاً، وتشتمل أعراضه على وجه ضعيف وطويل، عرض في الأذن، وحساسية مفرطة للصوت، واستجابة حركية تكرارية (ظواهري، 1990: 90)

خصائص الأطفال التوحديين:

هناك مجموعة من الخصائص وهي:

1- الخصائص التواصلية:

إن لغة الأفراد الذين يعانون من التوحد تتسم بعدد من الخصائص والتي قد تتفاوت في درجتها وشدتها من ناحية وبظهورها من ناحية أخرى وهذه الخصائص تتمثل في:

- **الترديد (المصاداة):**

يقوم بعض الأفراد الذين يعانون من التوحد بترديد بعض الكلمات عند سماعهافوراً ، أو ترديد بعض الكلمات أو الأغاني في وقت لاحق وكلا النوعين يستخدم ليرضاء الذات. (السرطاوي وعواد، 2011: 12).

- **عكس الضمائر:**

يواجه بعض أفراد التوحد صعوبة في استخدام الضمائر، فبعضهم يستخدم الضمير (أنت)بدلاً من الضمير (أنا)، أو أنهم قد يستخدمون الضمير للدلالة على الموافقة، كقول كلمة بدك الموبايل بدلاً من قول بدي الموبايل، إن عكس الضمير هو نتيجة لخاصة الترديد. (الراوي وحماد، 1999: 16).

- **شذوذ الأصوات والكلمات الملفوظة:**

تتميز الأصوات عند بعض الأطفال التوحديين بأنها شاذة سواء في طبقة الصوت والتنغيم ومعدل ونبرة الصوت، كما أشارت الدراسات أن أصواتهم مهزوزة وعلى وتيرة واحدة دون ذلك التنوع في الصوت، ويكون بعضهم صوته مزعجاً بعضهم يكون أجشاً ، كما أشارت دراسات أخرى أن أصواتهم تبدو آلية فارغة. (نصر، 2002: 12؛ Wary, 2005:23).

- **التعابير الجديدة:**

وهي إستخدام كلمات خاصة بهم فقط ولا يفهمها سواهم كاستخدام كلمة أزرق للدلالة على شيء ما كالصحن مثلاً (عبدالله، 2001: 14).

- **اللغة الرمزية:**

اللغة الرمزية عند بعض الأطفال التوحديين تكون غائبة كلياً أو متغيرة بدرجة عالية، ويظهر ذلك في عدم قدرتهم على تسمية الأشياء أو اللعب بطريقة رمزية (الشامي، 2004: 19).

2- الخصائص الاجتماعية:

تعد العزلة الأكثر شيوعاً لدى الطفل التوحدي إذ لا يستمتع بوجود الآخرين ولا يشاركهم اهتماماتهم. كما أنهم يلجؤون إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية وتظهر خصائص بعض الأطفال التوحديين في الجانب الاجتماعي في العزلة واللامبالاة بالآخرين وغياب أية رغبة في التواصل مع الآخرين، ويقتصر التواصل مع الآخرين على التعبير عن الحاجات فقط، ولا ينخرط في أي حوار أو محادثة متبادلة والفشل في إقامة علاقات عادية مع الوالدين أو الآخرين، وصعوبة القدرة على التبادل العاطفي والاجتماعي ولا يتعلقون عاطفياً بأمهاتهم فهم يستخدمون أمهاتهم بشكل آلي لتلبية الاحتياجات فقط ويفضلون اللعب وحدهم ولا يلعبون

مع الآخرين ولديهم ضعف في لعب الدور ويرجع الفشل في هذا الجانب إلى عدم قدرتهم على تبادل المشاعر في المواقف الاجتماعية، والعجز عن تبادل التفاعل الإجتماعي، كما أنه يرجع إلى ضعف قدرتهم على التواصل اللفظي الذي من خلاله يمكن التعبير عن المشاعر والعواطف (شذر، 2003: 16).

3- الخصائص الحسية:

إن من أهم الحواس التي يتعلم بها الطفل التوحدي هي حاسة البصر، وقد يؤثر عليها مؤثرات بسيطة جداً ويستجيب لها بشكل مبالغ فيه مثل انزعاجهم من الضوء العادي، وإن المعلومات التي يجمعها الطفل عن الأشياء من حوله عن طريق الحواس إذ كانت مشوشة أو مغلوطة لا يستطيع الطفل عندها تكوين صورة صحيحة أو مكتملة عن المثيرات من حولة وقد يكون هذا ناتجاً عن مشاكل في طبيعة وصول الإشارات الحسية إلى الدماغ أو في عملية تمثيل هذه الإشارات أو في الحالتين معاً. وهذا ما يجعل الدماغ غير قادر على الموازنة بين الحواس بشكل معقول ومثال ذلك الشعور بالبرد العادي إذ أن الطفل لا يكاد يأبه به، أما بعض أطفال التوحد قد يصيبه ما يشبه الهستيريا دون أن يعرف المحيطون به أن سبب كل هذا الألم هو البرد العادي، وكذلك فإن الطفل التوحدي قد يضرب رأسه في الحائط أو يكسر يده دون أي صراخ، وبالمقابل فإن لمسة بسيطة قد تجعله يصرخ بشدة (يوسف، 2004: 18).

4- الخصائص المعرفية:

يعد اضطراب النواحي المعرفية من أكثر الملامح المميزة لإضطراب التوحد وذلك لما يترتب عليه من نقص في التواصل الإجتماعي والانفعالي، لا سيما أن هناك ما نسبته (75%) من الأفراد الذين يعانون من التوحد لديهم إعاقة عقلية تتراوح درجتها بين البسيطة إلى الشديدة جداً بينما تمثل النسبة المتبقية نسبة ذكاء يزيد على (70) درجة، ويكون إنجاز هؤلاء الطلاب على الجانب الإدراكي أفضل من انجازهم على الجانب اللفظي، أما المهارات المعرفية فالمقصود بها القدرة على التفكير والتذكر والانتباه والدافعية ومعرفة الأسباب وحل المشكلات، يستخدم الأطفال في البداية حواسهم الخمس لفهم العالم من حولهم ويستجيبون للأشياء بطرقهم الخاصة، ومن الأشياء الصعبة التي يمكن تعليمها أماكن وجود الأشياء بعد اختفائها عن المدى البصري ومفهوم السبب والنتيجة فالتدريب على هذه المهارات مهم لأطفال التوحد حتى لا يصبح عالمهم مليئاً بالصعوبات، إن حدوث أي اضطراب في هذه المهارات يؤثر في أداء الطفل في مختلف المجالات. (السرطاوي وعواد، 2011: 12)

5- الخصائص السلوكية:

يتصف بعض أطفال التوحد بسلوكيات انفعالية حادة، ينعكس ذلك السلوك على نموه الذاتي فيصبح غالباً مصدر إزعاج للآخرين، وهناك ملامح تميز سلوك الطفل التوحدي منها: الوحدة الشديدة وعدم الاستجابة للآخرين والناتجة عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم، والاحتفاظ بروتين معين، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين، وقصور شديد في الكلام أو فقدان القدرة على الكلام، وحزن شديد في الكلام أو فقدان القدرة على الكلام، وحزن شديد

لا يمكنه إدراك سببه لأي تغيرات بسبطة في البيئة، والتأخر في قدرات ومجالات معينة،وأحياناً يصاحب التوحد مهارات عادية أو فائقة في بعض القدرات مثل الرياضيات أو الموسيقى أو الذاكرة والاستخدام غير المناسب للألعاب والأشياء، واللعب بشكل متكرر وغير معتاد، واستجابات وردود أفعال غير مناسبة للمثيرات الإدراكية فيبدو كأنه لا يسمع الأصوات من حوله وقد يبالغ في بعض الاستجابات كان يضع يده على أذنه إذا سمعصوتاً عادياً ويتجنب أو يركز النظرة، والمشي على أطراف الأقدام أو عدم القدرة على المسك بالأقلام، والنشاط الزائد بدرجة كبيرةوقليلاً منهم يتميزون بالكسل والخمول، وقلة الحساسية للألم كأن يمشيحافياً على الثلج أو يمارس خلع الشعر والأظافر، ويقوم بحركات جسمية غريبة مثل الهز المستمر للجسم أو التحريك بالذراعين و(25%) منهم يعانون من الإصابة بنوبات صرع عند البلوغ. كذلك التشبث بأشياء محددة مثل عدم الرغبة في تغيير ملابسه، ونوم متقطع ثم يصحو ليهز جذعه إلى الأمام والخلف وبشدة مما يؤخر نموه الحركي، الركض المتواصل في غرفة لإضاءة النور وإطفائه، ومقاومة التغير في البيئة مهما كان بسيطاً . (American Psychiatric Association, 2002,67)

6- الخصائص الانفعالية:

هناك مجموعة من ردود الفعل الإنفعالية لدى بعض الطفل التوحدي مثل نقص المخاوف من الأخطار الحقيقية، وقد يشعر بالذعر أحياناً من الأشياء غير الضارة أو مواقف معينة، ليس لديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين من حوله، فقد يضحك لوقوع شخص أمامه، وقد يتعرض لنوبات من البكاء والصراخ دون سبب واضح، أي أن هناك تقلباً مزاجياً مرتفعاً لدى بعض الأطفال التوحديين (خطاب، 2005: 23).

البرامج التدريبية الموجهة للأطفال ذوي اضطراب التوحد

- **تحليل السلوك التطبيقي (Abblied Behavior Analusis):**

هو برنامج تربوي يعتمد على التحليل السلوكي التطبيقي، ويطلق على هذا الأسلوب أحياناً اسم "طريقة لوفاس" وهي تركز بشكل رئيس على التدخل المبكر (سنوات ما قبل المدرسة) من عمر (2.5 – 5) سنوات على الذين تكون درجات ذكائهم أعلى من (40) درجة، ولا يقبل من هم أقل من ذلك، ويتم تدريب الطفل في هذا البرنامج بشكل فردي في حدود (40) ساعة أسبوعياً أي بمعدل (8) ساعات يومياً . ومن أهم طرق التعلم وأكثر فاعلية في هذا البرنامج التعزيز والتعليم من خلال المحاولات المنفصلة بناءاً على ملاحظات لوفاس حول زيادة السلوك المرغوب فيه بعد الحصول على التعزيز، وكذَف برنامج لوفاس استخدام المعزز ليس فقط للحد من السلوك السلبي بل ليزيد أيضاً من إمكانية التعلم والتدريب للمهارات المختلفة. وأهم المجالات التي يركز عليها برنامج لوفاس هي: الانتباه والتقليد واللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وماقبل الأكاديمي والاعتماد على النفس (Lovass, 1988,7).

- **تيتش**

Treateng and teaching children autism disorder and the retarted communicativetively:

تم تأسيس تيتش (علاج وتعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد والمعاقين اتصالياً) في جامعة نورث كارولينا عام 1972، وهو أسلوب منظم يرتكز على تعلم بصري وتخطيط للبيئة والزمن والأنشطة لتكون مفتاحاً للسلوك، وهذا البرنامج شائع ومصمم للأطفال والبالغين المصابين باضطراب التوحد وغيرهم ممن يعانون من إعاقات في التواصل. ويتمثل الهدف الرئيس للبرنامج في توفير استمرارية في تقديم الخدمات طوال حياة الفرد، وتركز فلسفة البرنامج

على معرفـــة أن التوحديين يدركون العالـــم بشكل مختلف ويستخدمـــون أساليب مختلفة ولذلك فهم يمتلكون نمطاًمختلفاً من التفكير (الإمام والجوالده، 2011: 45).

- **برنامج تبادل الصور للتواصل:**

يستخدم برنامج التواصل بتبادل الصور (بكس) للأطفال والبالغين الذين عجزوا عن التواصل من خلال الكلام. وهؤلاء الأشخاص لهم احتياجات وغير قادرين على التعبير عن أنفسهم أو يعبرون بطرق غير مقبولةاجتماعياً . ويحتوي هذا البرنامج على ست مراحل تدريبية، توضح من خلالها كيف نبني نظام تعزيز مرئي يصل إلى برنامج تدريب عام للتواصل (السرطاوي وعواد، 2011: 23).

أسباب الضغوط التي تقع على عائلات التوحديين:

إن التوحد يخلقضغوطاً كبيرة على العائلات، بشكل لا يمكن مقارنته مع الاضطرابات الأخرى، وهناك عدة أسباب وراء ذلك منها:

1- **غموض وضبابية التعرف إلى التوحد:** غالباً ما يكون من الصعب التعرف إلى التوحد، فهو بطريقة ما غير مرئي مقارنة مع الأطفال الذين يعانون من الشلل الدماغي مثلاً، أو بمتلازمة داون، أو أي عجز جسدي.

2- **الاتجاهات السلبية من المحيطين:** نظرة المحيطين التي يشعر بها الآباء بأنهم أنجبوا طفلاً معاقاً على الرغم من أن هذه النظرة قد لا يصرح بها الآباء.

3- **الشعور برفض الأبناء للآباء:** يشعر الآباء بأنهم مرفوضون من قبل أبنائهم ذوي التوحد مما يخلق شعوراً داخلياً لديهم، بالعجز من تأدية رسالتهم نحوهم وعدم التعرف إلى وسيلة اتصال تلائم أبناءهم، ومبادلة أطفالهم الشعور بالمحبة والحنان منهم ولهم.

4- **المعاناة والإجهاد:** ينشأ جهد عاطفي وجسدي كبير من خلال العناية بالطفل التوحدي، وخاصة بأنه يعيش في عالم لم نصل حتى الآن إلى ميل لإكتشافه، فله حاجات لا يتمكن هو من الإفصاح والتعبير عنها. (الإمام والجوالده، 2011:16).

الإعلام والتوحد

إن العلاقة بين الإنسان وما يحيط به من مكونات تستند إلى الاتصال الذي يحدث تفاعلاً مستمراً يتجلى أثره في حياتنا، كما أن الطبيعة البشرية ترفض أن تعيش وحيدة. والإنسان في حالة اتصال وتواصل دائم مع نفسه وبيئته ومجتمعه، والاتصال ظاهرة قديمة صاحبت الإنسان في رحلة حياته مذ كان يعيش في الكهوف والغابات، حتى ركب الصاروخ واستكشف الفضاء. ومع تطور الإنسان تطورت وسائل الاتصال وتنوعت من استخدام الطبيعة كرموز اتصالية مثل رؤية النار ودق الطبول والنقش على الحجر، مروراً بعصر الطباعة.

تعد وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة من الأدوات المهة للتوعية وذلك لكونها مصدراً مهماً لإكساب الفرد المعرفة والوعي بالقضايا المجتمعية ومنها قضية الإعاقة، ووسيلة مباشرة للاتصال مع الأفراد في المجتمع وتصل إلى عدد كبير من الأفراد دون الحاجة إلى وجود علاقة مباشرة بين المرسل والمستقبل، فالصحف اليومية والمذياع والتلفاز والكتب والمجلات وشبكات الاتصال الالكتروني تعد مصادر مهمة للمعرفة بشكل عام، وللمعرفة المجتمعية على وجه التحديد،

وذلك نظراً لجاذبيتها وسهولة وصولها إلى أكبر قطاع من أفراد المجتمع، فوسائل الإعلام تعمل من خلال ما توفره من مواد على نقل المعرفة والوعي للأفراد بشكل مباشر أو غير مباشر (جويحان، 2006: 49)

إلا أنه يجب أن لا يفهم أن دور وسائل الإعلام هو إيجابي يسهم في تعزيز وتدعيم المعرفة المجتمعية والوعي بها دائماً ، بل قد يكون سلبياً أحياناً في فهم التوجهات والمفاهيم المجتمعية، خاصة لدى الأفراد الذين هم في أعمار صغيرة أو تنقصهم القدرة على التفكير الناقد والاستيعاب والاستدلال المنطقي والمهارات الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يحتم على القائمين على هذه الوسائل خاصة لدى الشباب.(الطيب، 2001: 66).

وللإعلام دور بارز وفعال في عملية تعريف الأفراد بقضايا الإعاقات التي يعاني منها المجتمع ومنها قضية التوحد التي أصبحت تشكل ظاهرة مقلقة لأفراد المجتمع، وذلك لزيادة وعي الأفراد بهذه القضية الحساسة التي أخذت تشغل بال العديد من أفراد المجتمع.

إن عصر المعرفة والمعلومات ووسائل الاتصال ما كان له أن يحقق ما حقق من نجاح باهر لولا اعتماده الأساس على كل من الكلمة والصورة، فالمعلومات المقترنة بالكلمات والصور هي معلومات كافية ووافية وقادرة على شرح نفسها، بل إن كلاً من الكلمة والصورة قادرة على إيجاد حالة من الوعي الشعبي تجاه قضية ما، وهل أدل على ذلك من سعي المحطات الفضائية المحموم لنقل الكلمات وصور الأحداث السياسية والعسكرية والاجتماعية والفنية والرياضية الدائرة وكذلك القضايا التي تتعلق بالإعاقة في المجتمع وبما يجعل المشاهد يعيش الحدث الآني وكأنه جزء منه (الرفاعي، 2008: 88).

وتتمحور أهمية وسائل الإعلام الحديثة في موضوع الدراسة في كونها بدأت تأخذ دور المدرس والأب والأم في تنشئة الأجيال وتزويدهم بالعلم والمعرفة والأدب والأخلاق والفنون وكافة المعارف الأخرى، فأصبح معظم التعليم يتم خارج الفصل الدراسي وأصبحت الكمية الفائقة من المعلومات التي تنقلها الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون في أيامنا هذه تفوق بكثير كمية المعلومات التي ينقلها مدرس الفصل (تركي، 1984: 45).

وتؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وفيديو وانترنت وصحف ومجلات وكتب، بما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق ووقائع وأفكار وآراء على التنشئة الاجتماعية في مراحل النمو عامة، ويتعاظم في المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة دور وسائل الإعلام في عمليات التنشئة الاجتماعية هذه والتطبيع الاجتماعي، فهي تقدم المعلومات وتؤثر في السلوك وتتيح فرصة للترفيه والترويج (ثابت، 1993: 78).

وقد نال التلفزيون اهتماماً خاصاً ضمن وسائل الإعلام المختلفة، إذ تنتشر الصورة في أيامنا الحاضرة بالسهولة التي تنتشر فيها الكلمات والمطبوعات من قارة إلى أخرى وفي داخل أكثر المجتمعات انغلاقاً (حسن، 2003: 59).

كما إن وسائل الإعلام تقوم بدور خطير في عملية التنشئة الاجتماعية، فعند قيام وسائل الإعلام بنقل أنماط السلوك المقبولة والقيم الأصلية ومساندتها تؤدي إلى أن يتشرب الشاب هذه القيم والمعايير الاجتماعية، عندما يكتسب شخصية ذات سمات معينة (عبد الدائم، 1980:46).

وتنبع أهمية وسائل الإعلام من قدرتها على: (عدنان وبسام، 2005: 9).

- تقديم خبرات متنوعة وغنية وشائقة للصغار والكبار معاً .

- والإسهام مع باقي المؤسسات التربوية في تقبل عمليات التغيير الاجتماعي وغرس القيم المطلوبة.
- كما تلعب وسائل الإعلامدوراً بارزاً في تكوين شخصية الفرد وطبيعته الاجتماعية على أنماط سلوكية معينة.

وهناك مجموعة من النواحي تؤثر فيها وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية وهي: (عدنان وبسام، 2005: 9).

- إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.
- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات وتناسب كافة الأعمار.
- التسلية والترفيه.
- تسهيل التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى من الأفلام والوسائل الإخبارية

إن وسائل الإعلام الحديثة تقوم بأدوار هامة، في مجال التربية والتكوين وأن قدرتها على النفاذ كبيرة، فهي ناقلة لمنتج معين يترك بصماته الفكرية والثقافية بدرجة متفاوتة وقد ساعدت التقنيات المتطورة في مجال الاتصال هذه الوسيلة، منها ما يهم الجوانب الفكرية، والقيمية ومكونات الهوية الدينية واللغوية، ومنها ما يعني بالجوانب الاقتصادية والسياسية .

ومن هنا يلاحظ أن الإعلام هو المسؤول عن الهوية أو الذاتية الثقافية والتي أسسها مجموعة من الركائز الأساسية وتتمثل بالدين، اللغة العربية، الانتماء إلى تراث حضاري وثقافي له ملامحه الواضحة الثابتة وأسسه، وعلى الإعلامأن يكون نصيراً وحامياً للهوية الثقافية ويحميها مما يداهمها من محاولات الغزو الفكري والإعلامي التي لها أشكال وألوان مختلفة لتظل الهوية الثقافية بعيدة عن الاختراق، متسقة مع نفسها ومع رسالتها ومع دور هذه الأمة ومكانتها.

وحتى ينجح الإعلام في تأدية دوره الصحيح لا بد أن يكون أداة تغيير وحث على الجدية والبناء السليم للإنسان، فيكون أداة تنموية فاعلة، ولهذا فمن غير المناسب أو المعقول أن تطغى المساحات الترفيهية في أجهزة الإعلام على المساحات المخصصة للقضايا الجادة، خصوصاً إذا طرح الترفيه بشكل فني هابط بلا معنى سوى ضياع الوقت (أبو عرجة، 2003: 4).

ولقد أوضحت دراسات ميدانية عديدة عربية وأجنبية أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد معلومات الفرد وخصوصاً الطفل وقد شبهه هوفمان بقطعة الإسفنج التي تمتص كل ما تتعرض له سلبياً أمام جهاز التلفاز مثلاً، وتصطدم وسائل الإعلام من خلال أدائها الوظيفي تجاه الأفراد والمجتمع ببعض العقبات والتي تقلل من فاعليتها وهي عملية التعرض الانتقائي لوسائل الإعلام.

عند تعرض الأفراد إلى وسائل الإعلام والرسائل الإعلامية فإنهم يختارون ويميلون إلى ما يتفق مع اتجاهاتهم وميولهم واهتماماتهم، ويبتعدون عما يتعارض مع أفكارهم ومعارفهم ومعتقداتهم وقيمهم، فوسائل الإعلام تبث وتذيع وتنشر الكثير من الرسائل في أوقات مختلفة والفرد لا يستطيع أن يتعرض لجميعها فيقوم بتصنيفها بناء على ما يتفق والإطار المعرفي للفرد كما أن الفرد يختار من هذه الرسائل ما يدعم مركزه ومكانته الاجتماعية في إطار الجماعات التي ينتمي إليها كما ان هذه الجماعات لها تأثير على نوعية وموضوعات للرسائل التي يختارها الفرد من وسائل الإعلام، واختيار الفرد للوسائل الإعلامية مبني على تقديره لدرجات التآلف والتناقض مما يؤدي إلى اختيار الموضوعات وتفسيرها وتخزينها بما يتفق مع بناء الفرد المعرفي وتأثير القوى الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في هذا البناء. وإذا شعر الفرد باختلاف وتناقض الرسالة الإعلامية أو ما يتعرض له من

معارف وأفكار، أو موضوعات مع بنائه المعرفي فإنه يشعر بتوتر دائم وألم يخفف عنه، ويتجنب هذا التناقض والاختلاف وذلك إما بتعزيز المعرفة التي يتعرض لها أو يتجنبها، ونتيجة لما سبق تنال استجابة الفرد انتعاشية وسلوكية انتقائياً لوسائل الإعلام، وهذا ما يفسر لنا علاقة الفرد باختيار البرامج والوسائل الإعلامية ومحتواها وتفسير رموزها وتذكره لها ومدى قوة تأثير وسائل الإعلام على هذا الفرد، ويمكن إيجاز العمليات الانتقائية أو العقبات التي تصطدم وسائل الإعلام من خلال أدائها الوظيفي اتجاه الأفراد والمجتمع بما يلي:

- **الاهتمام الانتقائي:** إن الناس لا يستطيعون الاهتمام بكل شيء يوجه لهم، ولذلك فإنهم يحصرون اهتمامهم في جزء محدود مما هو متاح يومياً ويهملون الأجزاء الأخرى وهذا الانتقاء يرتبط لديهم بالاهتمام الفردي والفئوي والروابط الاجتماعية.

- **الإدراك الانتقائي:** أي تفسير الخطاب الإعلامي بأساليب تختلف من فرد إلى آخر وفق النفسيات الصفات النفسية المميزة، والتوجهات السلوكية الخاصة، حسب مستواه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ينتمي إليه.

- **التذكر الانتقائي:** هناك أنواع معينة من الخطاب الإعلامي يمكن تذكرها بسرعة ولوقت طويل من قبل الجمهور، بينما يتم نسيانه من فئات أخرى.
- **السلوك الانتقائي:** تختلف استجابات الأفراد نتيجة التعرض للخطاب الإعلامي وتعتمد على التأثيرات المتداخلة للمتغيرات الموجودة، فهناك علاقة سببية في التعرض لوسائل الإعلام والسلوك البشري عديدة ومختلفة، قد تكون طويلة المد أو قصيرة الأمد ويمكن أن تؤثر في التنشئة الاجتماعية (عبد الحميد، 2000: 23).

ولا ننسى الفضائيات أو الانترنت الوسيلة الإعلامية المتاحة في عصر العولمة وما لها من ارتباط وثيق في عملية التنشئة الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث سهلت ثورة الاتصالات والانفجار المعلوماتي والمعرفي في النصف الثاني من القرن العشرين الحصول على المعلومات بطريقة سهلة وميسرة للأفراد في أي مكان من العالم، فقد جعلت العالم صغيراً وشفافاً فالفرد يستطيع رؤية عالمه بكل ما فيه بشكل جلي، وهذه تطورات ما هي إلا حلقة في سلسلة مترابطة من التطورات التي عاشتها الإنسانية والمهم إن الانترنت والقنوات الفضائية العابرة للقارات والحدود دون إذن من أي دولة، قادمة إلينا بسرعة، تمتد لتشمل الجميع في عالم سريع التغيير ذو حركة مستمرة، عالم الكتروني، فالفرد يجلس في منزله ليتصل مع من يريد ويشتري حاجاته الكترونياً أو يقوم بعمله، فالمسافات والأماكن تلاشت بفضل الفضائيات والانترنت، "إن السهولة في الاتصال بالمصادر الإعلامية هي منطقياً الفائدة الأساسية التي توفرها الوسائل الإعلامية الجديدة وهذا هو مفهوم الإعلام في متناول اليد أو بأطراف الأصابع" (فاسور، 1996: 59).

وفي عام 1991 قام الباحث البريطاني (Bernars Lee) باختراع طريقة سريعة لتبادل المعلومات مما أدى إلى ظهور الشبكة العالمية (world Wide Web) أو الانترنت وازداد الاعتراف بشبكات الانترنت بعد توصيه لجنة الأمم المتحدة للتجارة الدولية في فينا عام 1995 (عبيدات، 2003: 75).

كما أن الانترنت يتطلب التفاعل والمشاركة من قبل المستخدم على عكس الاكتشافات السابقة في ميدان الاتصال والمعلومات التي يكون فيها الفرد مستقبلاً فقط لا مشاركاً ومتفاعلاً.

وكأي مخترع جديد فإن الانترنت والفضائيات تطرح أثار إيجابية أو سلبية وتأثيرات مقصودة أو غير مقصودة على النشء بسبب سرعة الانتشار، أضف إلى ذلك غياب التوجيه

الفاعل من قبل الأهل بكيفية التعاطي مع هذه الوسائل. فالانترنت والقنوات الفضائية زادت من حرية الأفراد وقوتهم، كما أن البرامج التي تعرض على القنوات الفضائية هي برامج ممتعة يتم اختيارها بعناية، فالاتصال المعلوماتي الترفيهي يعرض بأسلوب شائق جذاب يحوي صوراً ورسوماً وأغاني ويستهلك معظم وقت الشباب والأطفال، ويتأثرون ويتشربون كالإسفنج القديم بسهولة، كما أن الاتصال من خلال القنوات الفضائية والانترنت أصبح سهلاً ويسيراً، فقد دخلت إلى كل مدرسة ومنزل ومكان لعب في العالم وأصبح بإمكان أي طفل أو شاب وبتدريب بسيط جداً أن يتقن استخدام هذه التكنولوجيا. وتوثقت العلاقة بينهما وبين الأفراد وتتضاءل التفاعل الإنساني والاتصال المباشر مع الأفراد، وظهرت هوايات التعارف وما نتج عنها من علاقات وصداقات سريعة كالعلاقة الجنسية أو الزواج.

وعلى الجانب الآخر من الانعكاسات الإيجابية للانترنت والفضائيات تظهر سلبيات عدة لا يمكننا تجاهلها فقد عملت على تمكين الغزو الثقافي وسيادة القيم الأجنبية وتهديد الثقافة العربية والمحلية والهوية الدينية والوطنية وطبع الشباب والأطفال العرب بقيم الثقافة الأجنبية التي تحاصرهم في الفضائيات والانترنت (عبيدات، 2003: 12).

ومن النتائج السلبية البارزة للعالم الافتراضي والفضائيات هو إضعاف قدرة الشباب والأطفال على مواجهة المشكلات الحقيقة للواقع وهذا ما يسمى بالوظيفة المنومة لوسائل الاتصال أو تكريس التخدير عوضاً عن اليقظة، والسخرية عوضاً عن الجد، وبروز الإتكالية والاعتماد كسلوك سلبي طفولي لدى الأفراد وسهولة إقناع الشباب بأن حلول المشاكل كلها

سهلــة وممكنــة ولا بـــد أن يكون كــل منهــم بطـــلاً يستطيع حـل المشـــاكل بيســر وسهــولة (قواس، 2000: 23).

وعلى الصعيد الأخلاقي تشجع على التنافس الذي يكون غير نظيف لأن الأفراد يستخدمون كل الوسائل الممكنة من أجل تحقيق أهدافهم حتى لو كانت الأهداف غير مشروعة، كما يفسح الانترنت الفرصة لقارئ الصحيفة عبر البريد الالكتروني الاتصال المباشر بالصحيفة المرغوبة لديه والتحاور مع الصحفيين ومناقشتهم في المواضيع والآراء المختلفة، مما يعمل على تقريب المسافات بين المرسل والمستقبل.

إن ظهور الانترنت لن يقضي على الصحيفة أو أية مؤسسة إعلامية أخرى، فالعملية تكاملية أكثر منها تنافسية وقضاء طرف على آخر، فالانترنت سيقدم خدمات مختلفة وعظيمة للاتصال والصحافة مطالبة بالتأقلم والتكيف والتعايش مع التكنولوجيا الجديدة. إن تكنولوجيا الاتصالات والعولمة الاقتصادية والانترنت جميعها تهدف إلى القضاء على التعددية والاختلاف الثقافي أو كما سماها ولفجونج ساكس "التبخر الثقافي" والتوجه إلى العولمة الثقافية المؤمنة بنظام قيمي موحد على المستوى العالمي (قيراط، 2001: 16).

الإعلام والتوعية:

ويعدّ دور المؤسسة التربوية في حماية النشء، وعلى الأخص المدرسة مهم جداً إلى جانب دور الأسرة في توجيه وترشيد استخدام الفضائيات والانترنت، فعلى الرغم من أن الشباب والأطفال يتمتعون بحرية أكثر في استخدام الانترنت في منازلهم أو منازل أصدقائهم إلا أن دور المدرسة يظهر جلياً من خلال مد جسور مع أولياء أمور الطلبة، والاتفاق معهم على المتابعة الحثيثة لأبنائهم أثناء تعاملهم مع الانترنت والفضائيات، وتوعيتهم بالنتائج السلبية للإفراط في استخدام تكنولوجيا الاتصال، أو سوء الاستخدام لها وبضرورة مناقشة أبنائهم بما يشاهدون، وعلى المؤسسة التربوية أن تحدد الأخطار والأضرار الناجمة عن استخدام الانترنت والفضائيات، وذلك بوضع قوائم للمواقع الأخلاقية المناسبة والمواقع غير الأخلاقية وتوضح أضرارها وأخطارها، وتبصير الطلبة بضرورة الإبلاغ عن المواقف السلبية أو الأخطار التي تقابلهم أثناء استخدام الانترنت، ولا بد من إرشادهم إلى الأسس الأخلاقية لاستخدام الانترنت وتوعيتهم إلى طريقة استخدام الانترنت والفضائيات من خلال تنظيم وقتهم بين الدراسة والحياة الاجتماعية واستخدام الانترنت صالح (2008: 63).

إن دور المؤسسة الإعلامية لا يقل قيمة عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد، إلى جانب مؤسسات التنشئة الأخرى، وقد ذهب بعض الباحثين إلى اعتبار المؤسسة الإعلامية مدرسة موازية، واعتبرها البعض الآخر المدرسة العصرية، واعتبر البعض الآخر أن إدخال وسائل الإعلام في صلب المدرسة لا يعني قطعا تفوقها المطلب على المناهج التقليدية، بل مكملة لها وقد قامت في العديد من البلدان بتوظيف وسائل الإعلام في خدمة أغراض تربوية

محددة وحظيت هذه التجارب أحياناً بدعم من قبل بعض المنظمات الإقليمية والدولية، وأحدثت الثورة التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال تحولاً جذرياً في طبيعـة العلاقة بين التربية والإعلام، حتى أصبحت وسائل الإعلام محوراً للعملية التربوية وضمن برامج التعليم في المدرسة. (حمدان، 2014).

عليه فإن دور المؤسسة الإعلامية في حماية النشء مهم وحيوي، حيث تؤدي المؤسسة الإعلامية بما تحويه من تلفزيون وصحافة وإذاعة دوراً إيجابياً في توفير جو آمن لاستخدام الانترنت والفضائيات، فعليها أن تدعو باستمرار لسن قوانين تلزم شركات الانترنت والفضائيات على توفير البرامج الأخلاقية، وأن لا تسمح ببث أي برامج تتعارض مع حاجات الأطفال والشباب التربوية والدينية والأمنية على القيام بواجباتها في حماية الأطفال وتقوم بحذف أو إلغاء البرامج الإعلامية المنافية للقيم الاجتماعية والدينية والتربوية، وعرض تحقيقات صحفية حول استخدام الانترنت والفضائيات وحول مقاهي الانترنت (عبيدات، 2003: 26).

وظائف الإعلام:

وظائف الإعلام عدة فمسئولية الإعلام لا تقتصر على توصيل المعلومات بحدودها التقنية البحتة، بل تتعرى شكل الوصول للولوج إلى المضمون من جهة والخلفية التي تحكم صياغتها من جهة أخرى، وقد لخص ماكيول وظائف الإعلام بالنسبة للفرد بما يلي:

- **الإسهام في مساعدة الفرد على دعم الهوية الشخصية وتحديدها**، وذلك من خلال دعم القيم الشخصية وأنماط السلوك المقبولة، التوحد مع قيم الغير والجماعة والمجتمع ثم اكتساب وظيفة

ورؤية الفرد لتحقيق ذاته من خلال المقارنة والمطابقة مع الصور الأخرى التي يتعرض لها في وسائل الإعلام (المعبى، 2003: 56).

- **وظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي:** وتتمثل في حاجة الفرد إلى التعرف إلى ظروف الآخرين، والتوحد مع الغير وتحقيق الانتماء للجماعة والمجتمع، إدارة الحوار والتفاعل الاجتماعي، دعم القدرة على التواصل مع الآخرين، ودعم الدور الاجتماعي، التفحص الاجتماعي كما تعد وسائل الإعلام بديلاً عن الألفة والعشرة في الحياة الحقيقية.

- **الترفيه:** تساعد وسائل الإعلام الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية وتساعد على الراحة والاسترخاء إلى جانب ملء أوقات الفراغ واكتساب الثقافة الحقيقية والأنماط الثقافية إضافة إلى ذلك إطلاق العواطف والمشاعر وتحريرها والمتعة الجمالية التي تحققها وسائل الإعلام وكل ما سبق عرضه هو مجرد مداخل أو اتجاهات للبحث في أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ضمن إطار الوظائف والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام عندما تكون ملبية لحاجات الأفراد ومن التعرض إلى هذه الوسائل (عبد الحمد، 1998). ولا يمكننا إنكار العلاقة الوثيقة بين الإعلام والاتصال لأن الإعلام يقوم على عملية الاتصال لنستطيع نقل الأفكار والمعلومات والمعتقدات والمواقف إلى الفرد، فالإعلام أياً كان نوعه أو هدفه فهو يحتاج إلى أساليب وأجهزة اتصال مختلفة، حتى يتم نقل الرسالة الإعلامية وإيصالها (الرشدان، 2005: 45).

وإذا أردنا الوقوف عند وظائف الإعلام فهي وظائف لا يمكن تحديدها أو حصرها وهي ليست محصورة في إطار مجتمع واحد بل هي حصيلة لتفاعل الجميع مع الجميع ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وقد اختلفت وظيفة الإعلام، فقديماً كانت تطمح لتحقيق أهداف معينة، ولكن في العصر

الحديث وسائل الإعلام تنوعت وتعددت وأصبحن تستخدم تقنيات حديثة في غاية التقدم والدقة نتيجة الثورة العلمية التكنولوجية التي يشهدها عصرنا، فالواقع الاتصالي أصبح مبيناً ومرتبطاً بالتقنية ولكن يمكن تلخيص وظائف الإعلام بالنقاط التالية:

- نقل الصوت العربي المثقف خارج الوطن العربي ليستطيع المثقف العربي التعريف بثقافته وحضارتهالعربية قديماً وحديثاً (أبو عرجة، 2003: 45).
- تهيئة الأجواء والقناعات وبلورة مشاعر الفرد بأنه ينتمي إلى بيئة سياسية دولية واحدة.
- العمل على تطوير قدرات المثقف العربي في النواحي الصرفية واللغوية والأخذ بيده للاستفادة من التقنية الاتصالية المتطورة حسب حقل تخصصه الإبداعي.
- الاهتمام بالتنمية الثقافية وأبرز جوانبها الحرص على تكريس اللغة العربية الفصحى بدلاً من العامية (أبو عرجة، 2003: 12).
- زيادة التعارف بين الشعوب والجماعات مما يؤدي إلى زيادة الانتماء الاجتماعي وبلورة الشخصية الاجتماعية.
- تصحيح الصورة العربية والمسلمة في وسائل الإعلام الأجنبية وذلك من خلال وضع استراتيجيات إعلامية إسلامية مبينة على أساس عملية مواجهة الغزو الثقافي الأجنبي.
- تدعيم الإنتاج الاقتصادي والنشاطات الاقتصادية وتحقيق النمو والتطور لدولة ما (جرار، 2001: 8). وتدعيم المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير لأن هناك فجوة بين الأخلاق العامة في المجتمع والسلوك الخاص لبعض الأفراد فهذه السلوكيات المنحرفة يجب فضحها إعلامياً للحفاظ على القيم الاجتماعية (لعياضي، 1998: 9).

- وقد أجمع كل من (أشتي، والبرغوثي، والرشدان) على الوظيفة الترفيهية للإعلام وذلك من برامج التسلية وإذاعة التمثيليات الروائية والفن والأدب والموسيقى والهدف إما التسلية والترويح عن نفس الفرد وإقناعها ليستعيد توازنه النفسي وينسى معاناته أو صعوبات اليومية التي يواجهها أو تقديم مواقف واتجاهات غير مرغوب فيها.
- تشبع الكثير من حاجات الطلاب النفسية وتثير اهتمامهم إلى الموضوعات الدراسية وتفتح لهم آفاقاً جديدة من المعرفة من خلال الأفلام التعليمية وإذا ربطت بالأهداف التي ينبغي على الطالب تحقيقها فإن الفائدة من المادة الإعلامية تكون أعظم.
- تنوع وسائل الإعلام يفسح للطالب مجالاً أوسع لإثراء الخبرات المقدمة وذلك بتنويع مصادر المعرفة وطرق تقديمه.
- تنمي القدرات على التأمل ودقة الملاحظة وانتهاج أسلوب التفكير العلمي لحل المشكلات مما يعمل على تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء عند الطلاب.
- استخدام المؤثرات الموسيقية والحياتية والصوتية والجمالية والأساليب الحديثة في الإخراج في وسائل الإعلام الذي يؤدي إلى تعديل الأسلوب وتكوين الاتجاهات المرغوب فيها تماشياً مع المجتمع.
- إن البرامج والأفلام التي تحمل مضموناً تربوياً تعليمياً تساعد على تعديل اتجاهات الطلاب نحو بعض العادات وتأكيد قيم اجتماعية كاحترام القانون وقواعد السلوك العام.

وسائل الإعلام الأردنية وتطورها

لا شك أن هناك دوراً هاماً ومحورياً للإعلام الأردني في توجيه الآخرين نظراً لطبيعة الواجبات المناطه به في مجالات التعبير عن ثوابت الدولة وقيمها وتعزيز الأمن الوطني من خلال العمل على ترسيخ الوحدة الوطنية وتشجيع ودفع التجربة الديمقراطية إلى الإمام ومواجهة كافة التحديات الداخلية والخارجية والتعبير عن الأولويات الوطنية وتعزيز الانتماء القومي العربي بعمقه الإسلامي (الموسى،1998: 81)، الأمر الذي كان لا بد معه من انتهاج سياسة إعلامية ترتكز على الثوابت الوطنية المتعلقة بدستور الدولة والقوانين والأنظمة السائدة التي تحكم إنشاء وإدارة وسائل الإعلام وطبيعة العلاقة بين السلطة والجمهور مع الأخذ بعين الاعتبار المناخ السياسي والاجتماعي السائد ومدى التأثر بثورة المعلومات والإعلام الالكتروني الخارجي الذي لا يحتاج إلى جواز سفر للتنقل من دولة إلى أخرى مما يجعل من تدفق المعلومات عملية سهلة وميسرة ويتجاوز كافة الحواجز، فالمؤسسات الإعلامية الناجحة هي تلك القادرة على تحصين الفرد والمجتمع من ذلك الكم الهائل من الزخم الإعلامي الخارجي والذي غالباً ما يستهدف التأثير في الرأي العام بما يحقق مصلحة الدول والجماعات المصدرة لهذا الإعلام وبالتأكيد فإن ذلك التحصين يحتاج إلى مؤسسات إعلامية واعية ذات رسالة واضحة ورؤية إعلامية متطورة وشاملة ومنسجمة مع استراتجيات الدولة والإستراتيجية الوطنية الشاملة .

وعليه فقد اهتمت الدولة الأردنية بجهاز الإعلام وأولته عنايتها ورعايتها منذ حصول المملكة الأردنية الهاشمية على استقلالها عام 1946، وذلك إيماناً منها بالدور المحوري للإعلام باعتباره إحدى الركائز الهامة في تحقيق الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

لا شكَّ أن اهتمام الفكر الهاشمي بالإعلام سبق ذلك بكثير لا بل قبل نشأة الدولة عام 1921م وتجسدَّ ذلك بصدور أول صحيفة بعنوان الحق يعلو في مدينة معان عام 1920م مقر إقامة الأمير عبدالله المؤسس والتي كانت بمثابة نشرة تكتب بخط اليد وتطبع على الجلاتين، وتولى تحريرها آنذاك محمد الإنسي وعبداللطيف شاكر وكان شعارها (عربية ثوريه) (الموسى، 1998: 83).

وبعد تأسيس الإمارة واتخاذ عمان عاصمة لها وظهور الحاجة إلى صحافة أكثر انتشاراً لتعميم الإخبار والمعلومات والقرارات على أفراد الشعب جاء تأسيس جريدة الشرق العربي عام 1923م وهي الجريدة الرسمية الأولى للحكومة وتتضمن نشر المقالات السياسية والأدبية والأنباء العالمية والمحلية وتحولت إلى صحيفة تنشر البلاغات الرسمية والإرادات الأميرية واستمرت حتى الاستقلال حيث صدرت بعد ذلك باسم المملكة الأردنية (عبيدات،1983: 25).

توالت إصدارات الصحف انسجاماً مع مسيرة تطور الدولة الأردنية فصدرت صحيفة الأردن في حيفا وصدى العرب والأنباء وجزيرة العرب ..... الخ حيث تناولت في مضامينها الحالة السياسية وخاصة الاتجاه القومي ومحاربة الاستعمار الفرنسي والبريطاني والدعوة نحو الوحدة والقيادة الموحدة والتطلع إلى تحقيق حلم المشروع القومي المتمثل بالوحدة العربية .

وبعد نكبة حرب 1948م تحملت الصحافة الأردنية أعباء ومسؤوليات جديدة وجسيمة نظراً للدور المطلوب منها أدائه لمواجهة الأخطار التي تهدد مصير الأمة، حيث تميزت هذه المرحلة بنزوح العديد من الصحف الفلسطينية إلى الضفة الشرقية من المملكة، وقد شهدت هذه الفترة أحداث كثيرة ومفصلية تمثلت بوحدة الضفتين عام 1950م وتولي جلالة الملك الحسين بن طلال سلطاته

الدستورية، تعريب قيادة الجيش العربي الأردني وإلغاء المعاهدة البريطانية الأردنية والعدوان الثلاثي على مصر وهزيمة العرب بحرب حزيران 1967م، الأمر الذي جعل من الصحافة الأردنية آنذاك صحافة موجهة ومدافعه عن كل تلك القضايا بحزم، رغم الإمكانات البسيطة سواءً المادية ووسائل الطباعة أو على صعيد الكفاءات والقوى البشرية الإعلامية، فكانت جريدة شباب العرب والجهاد والنهضة والحوادث ذات التوجه اليساري من ابرز صحف تلك الفترة في حين توقفت معظم الصحف الحزبية التي صدرت آنذاك لتعارض مضامينها مع الأمن الوطني، كما جرى دمج بعض الصحف الأخرى حيث دمجت صحيفتي فلسطين والمنار عام 1967م وصدر عنهما صحيفة الدستور الشركة الأردنية للصحافة والنشر، وفي عام 1971م صدرت جريدة الرأي باسم المؤسسة الصحفية الأردنية . وهي ثاني صحيفة حكومية بعد الشرق العربي توزعت ملكيتها ما بين عدة جهات (عبيدات،1983: 11).

وتجدر الإشارة إلى أن فترة التسعينيات شهدت زخماً في صدور الصحف الأسبوعية مثل صحيفة اللواء الإسلامي، وصحيفة الرباط،وصحيفة السبيل والتي تحولت لاحقاً إلى صحيفة يومية وكذلك صحيفة شيحان وغيرها الكثير من الأسماء التي توقف معظمها في الغالب لأسباب مادية، على الرغم من أن هذه الفترة تميزت بعودة الحرية والمشاركة في الرأي للعديد من الأسباب وفي مقدمتها نضوج المجتمع الأردني وتطوره وإدراكه ومقدرته لتحمل المسؤولية من خلال الانتخابات النيابية التي جرت في البلاد عام 1989م والانفتاح للحوار الجاد حول مختلف القضايا، وظهرت الأحزاب من جديد بعد توقفها في البلاد منذ الخمسينيات حيث تجاوز عددها عشرين حزباً وظهرت الصحف الأسبوعية الناطقة باسمها مثل صحيفة الجماهير والعهد والعمل الإسلامي والبعث

والمسيرة والفجر الجديد والعهد الجديد والوطن واليقظة والإقرار والمجد والحرية (عبيدات،1983: 28).

الصحف الأردنية الحديثة (محاسنة،2004: 12):

- **صحيفة الديار:** صدرت عام 2003م يومية سياسية اقتصادية شاملة تصدر في عمان عن دار الديار وعن شركة البتراء للاستثمار الإعلامي وتوزع داخل المملكة الأردنية الهاشمية.

- **صحيفة الغد:** صدرت في عام 2004م وهي صحيفة يومية عربية حديثة تصدر بثلاثة أجزاء الأول (الغد) مكون من أربع وعشرين صفحة والثاني (الغد حياتنا) ويحتوي على ست عشرة صفح تتحدث عما يدور في الحياة اليومية في المجتمع الأردني والثالث (الغد التحدي) ويتضمن ثمانية صفحات وهو الجزء المخصص للرياضة بمختلف أنواعها والصحيفة كغيرها من الصحف اليومية مقرها العاصمة عمان ويتوزع مندوبيها داخل الوطن وخارجه (نصار،2007: 300).

ونرى أن وجود ست صحف يومية على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية وصحيفة يومية أخرى تصدر باللغة الانجليزية إلى جانب ما يزيد عن أربعين صحيفة أسبوعية مملوكة للقطاع الخاص يعبر عن وجود لا بأس به على صعيد الإعلام المكتوب فالصحافة هي أم الإعلام بكافة أشكاله وهي القاعدة الأساس التي انطلقت منها مسيرة الإعلام وما حققته من ارتقاء بالأداء إلى أفضل مستوياته، علماً أن المطلع على واقع الصحافة الأردنية يلاحظ أن تغطية الصحف

الأسبوعية للأحداث أكبر من الصحف اليومية نظراً لهامش الحرية الذي تتمتع به كونها جميعها صحف مملوكه للقطاع الخاص.

التطور التاريخي والتقني للمؤسسات الإعلامية الأردنية الرسمية:

يقصد بالإعلام الرسمي تلك الأجهزة والأذرع الإعلامية للدولة والتي تشرف عليها وتديرها وتسيطر عليها بالقوانين والتعليمات، وتعمل هذه الأجهزة ضمن توجهات الدولة وتظهر ما يستجد من إنجازاتها وتدعم برامجها السياسية وضمن هذه الإطار فان الحديث عن الإعلام الرسمي في المملكة الأردنية الهاشمية يعني بشكل مباشر مجموعة المؤسسات الإعلامية والتي كانت تتبع ما قبل عام 2003م إلى وزارة الإعلام وهو العام الذي تم فيه إلغاء هذه الوزارة وعليه يمكن لنا تناول هذه الدوائر والمؤسسات الإعلامية بشيء من الإيجاز سواء تلك التي تم إلغاءها أو تلك التي ما زالت قائمة.

أولاً : وزارة الإعلام

تشكلت أول وزارة إعلام في المملكة الأردنية الهاشمية عام 1964م وأُنيطت بها مهام الإشراف على قطاع الإعلام بعد مجموعة من الإحداث التي أساءت للأمن الوطني الأردني، وكانت الوزارة تمارس دور الرقابة المباشرة وغير المباشرة على وسائل الإعلام وما تتناوله وتقدمه من رسائل وموضوعات وأداء إعلامي متنوع، مما أدى إلى إضعاف الدور الوطني التشاركي في صنع القرارات الهامة والحيوية ولكن التطور والتشعب في مسؤولية الدولة الأردنية ضمن العودة للحياة البرلمانية الديمقراطية في المملكة والحراك العام على الصعد المحلية والإقليمية والدولية أدى إلى تعاظم وتطور دور الإعلام وترسيخ مفاهيمه ومرتكزاته ضمن تنافس إعلامي إقليمي ودولي،

وانسجاماً مع هذه الرؤية لإيجاد إعلام مستقبل فاعل جاء إعادة هيكلة الإعلام الأردني عام 2003م تماشياً مع النمط الديمقراطي للدولة الأردنية، حيث طالبت الرؤيا الملكية بإعادة هيكلة الإعلامشكلاً ومضموناً من خلال تشكيل مجالس وهيئات مستقلة للمؤسسات الإعلامية التي كانت تابعه لها (المجلس الأعلى للإعلام، 2007:80).

ثانياً: دائرة المطبوعات والنشر:

تعتبر دائر المطبوعات إحدى أقدم الدوائر التي أُسّست مع البدايات الأولى لقيام الدولة الأردنية حيث تم استحداث هذه الدائرة عام 1927م انطلاقاً من حرص الملك المؤسس على قيام دولة القانون ونشر الوعي القانوني فقد كان من أول مهمات هذه الدائرة إصدار الجريدة الرسمية والإشتراك في صياغة القوانين التي تنظم حياة الناس وترسي دعائم دولة القانون وسيادته، إضافة للحرص على حلية الأمن الوطني بمفهومه الشامل وإبعاده فكرياً وثقافياً واعلامياً وسياسياً عبر تنظيم الحياة الثقافية والإعلامية في المملكة للحفاظ على الهوية الحضارية من خلال تحصينه الفكري في إطار من الإنفتاح على الآخر ولكنه الانفتاح الواعي الذي يبني لصاحبه نموذجه الخاص المشتق من خصوصية تجربته مع الأخذ من الآخرين بما يلائم التجربة الخاصة ويثريها.

وتعتبر الدائرة بمثابة النواة الأولى لوزارة الإعلام ودوائرها الأخرى، فقد كانت في بداياتها ملحقة بوزارة الخارجية ثم برئاسة الوزراء بعد أن أصبحت جزءاً من دائرة التوجيه الوطني وحين تم إنشاء وزارة الإعلام 1964م تم إلحاق دائرة المطبوعات بها، وبقي الحال كذلك إلى حين إلغاء مسمى وزارة الإعلام عام 2003م(الرشدان، 2005: 26).

فأصبحت ذات استقلاليه ماليه وإدارية مع بقاء قانونها ساري المفعول إلى أن تم تعديله ضمن القانون المعدل لعام 2007م والذي أصبحت بموجبه دائرة المطبوعات والنشر ملحقة برئاسة الوزراء، ولقد كانت ومازالت المهمة الرئيسية للدائرة هي القيام بمراقبة المواد الإعلامية ومنع نشر أو

إدخال ما يعرّض أَمن للخطر كما أَصدرت العديد من الكتب والوثائق والأبحاث والدراسات التي تسلط الضوء على مختلف القضايا المحلية والعربية والدولية وباللغتين الانجليزية والعربية (قانون المطبوعات والنشر الأردني رقم 8 لسنة 1998 وتعديلاته لسنة 1999 وتعديلاته لسنة 2007م).

وتتجسد رسالة دائرة المطبوعات والنشر بتنظيم العمل الإعلامي والثقافي في المملكة الأردنية الهاشمية في جانبه المطبوع في إطار الحرية والمسؤولية الوطنية والأخلاقية وتسهيل الخدمات القانونية للمؤسسات الإعلامية والثقافية بجودة عالية، فضلاً عن دورها في مساعدة الإعلاميين والمثقفين والباحثين في الوصول إلى المعلومات ومصادر المعرفة، وتستمد الدائرة فلسفتها ومنطلقاتها من قانون المطبوعات والنشر الساري المفعول وتسترشد بالرؤى الملكية السامية لجلالة الملك عبدالله الثاني وتشتمل دائرة المطبوعات والنشر على العديد من المديريات المتخصصة مثل مديرية الشؤون الإدارية والموارد البشرية ومديرية المالية، والشؤون القانونية، والرقابة الداخلية، ومديرية التراخيص، الصحافة والترجمة، الدراسات والمعلومات ...... وغيرها.

ثالثاً: مؤسسة الإذاعة والتلفزيون:

ضمن الدراسات الخاصة بأهمية دمج الدوائر والمؤسسات الوطنية ذات العلاقة الواحدة بطبيعة العمل صدر في أيلول من عام 1985 قانوناً خاصاً تم بناءً عليه ضم الإذاعة والتلفزيون الأردني ضمن مؤسسة واحدة متكاملة وهي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

1. الإذاعة:

بدأت الإذاعة الأردنية بثها عام 1948م من مدينة رام الله عندما قام الموظفون العرب في هيئة الإذاعة التابعة للانتداب البريطاني وبمساعدة الجيش العربي الأردني بالإستيلاء على تلك

المحطة والعمل على نقل قسم كبير من معداتها من القدس إلى مدينة رام الله، وباتحاد الضفتين للمملكة (الغربية والشرقية) في نيسان 1950م أصبحت محطة الإذاعة في رام الله تحمل اسم (هيئة إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية) وكانت تبث آنذاك ثلاثة عشر ساعة من البرامج يومياً عبر جهاز إرسال قوته 20 واط على الموجة المتوسطة .

وفي عام 1956م تم إنشاء محطة إذاعة عمان في جبل الحسين ومدة بثها الإذاعي ثمان ساعات يومياً ، وفي الأول من شهر آذار 1959م تم افتتاح مبنى الإذاعة الحالية في أم الحيران والتي يستمر بثها الإذاعي على مدار الأربع وعشرين ساعة من خلال أجهزة الإرسال الإذاعي في كل من محطة إرسال " الخرانة" التي تم افتتاحها عام 1998م ومحطة إرسال عمان، ومحطة إرسال عجلون والتي تم تركيب وتشغيل مرسلاتها عام 1980.

وبهدف تحقيق الانتشار الأوسع في الرسالة الإعلامية للإذاعة الأردنية فقد تمَّ استحداث الإذاعات التخصصية المرتبطة بالإذاعة الأم فقد تمَّ تأسيس الإذاعة الانجليزية عام 1973م بواقع عشرين ساعة يومياً والإذاعة الفرنسية عام 1992م بواقع ثلاثة عشر ساعة بث يومياً وإذاعة القران الكريم عام 1995م وتغطي منطقتي عمان والعقبة إضافة إلى إذاعة عمان (fm) والتي تأسست عام 1991م وإذاعة اربد المحلية وقد تأسست عام 1995م بواقع بث ثلاث ساعات ونصف يومياً (حسن، 2003: 76).

والإذاعة الأردنية عضو في اتحاد الإذاعات العالمية وفي اتحاد إذاعات الدول العربية، وإذاعات الدول الإسلامية، واتحاد الإذاعات الاروبية، وتتبادل الإذاعة الأردنية برامجها مع عدد من المنظمات الإذاعية في العالم، كهيئة الإذاعة البريطانية والإذاعة الألمانية، وراديو موسكو، وهيئة

الإذاعة اليابانية والمنظمة الفرنسية للإذاعة والتلفزيون، وإذاعة فنلندا وإذاعة اليونسكو وإذاعة الأمم المتحدة (الإيجاز الخاص بالتعريف بمؤسسة الإذاعة والتلفزيون، مكتبة الإذاعة الأردنية).

ولا شك أننا عندما نتحدث اليوم عن الإذاعة الأردنية فإننا لا نتحدث عن الأجهزة والآلات فحسب بل نتحدث عن التجربة الأردنية الغنية بكافة جوانبها، وهي تجربة تبين بوضوح دور الإذاعة كوسيلة إعلام شاملة لها أثرها ومساهمتها في إطار التجربة الاجتماعية التي تطورت عبر عقود من الزمن لتستوعب متغيرات كثيرة في حياة الناس واتجاهاتهم وتفاعلهم مع محيطهم (نصار،2007: 297).

2. التلفزيون الأردني:

صدر قانون مؤسسة التلفزيون الأردني عام 1968م بهدف تمكينه من القيام بدوره الوطني إلى جانب الإذاعة وفي إحدى أهم وأخطر المراحل التاريخية التي مرت بها الأمة العربية، حيث بدأ التلفزيون الأردني عملهُ بأستوديو وحيد، ثم بدأ بث القنال الأجنبي عام 1972م وفي عام 1974م تحول البث العادي إلى البث الملون، وتم بث النشرات الإخبارية باللغة الانجليزية والفرنسية، وفي عام 1985م تم دمج الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة واحدة (المجلس الأعلى للإعلام الأردني، دراسة تحليله حول تطوير الإعلام الأردني، 2005م.)، وتم التركيز في البث التلفزيوني على الجانب الإخباري والترويج لتوجيهات وقرارات الدولة، فهو يمثل الجانب الرسمي كونه مؤسسة إعلامية رسمية وطنية.

وفي عام 2000م تم تعديل قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الصادر في عام 1985م بهدف تحقيق مفهوم الاستقلالية المالية والإدارية والمهنية من خلال إنشاء مجلس إدارة يأخذ على

عاتقه وضع السياسات والخطط التطويرية لأداء المؤسسة وإنشاء محطات تلفزيونية وتطويرها (عدنان وبسام، 2005: 12).

أما القناة الفضائية الأردنية فقد بدأت بثها في شباط عام 1993م ليصل إلى الدول العربية كافة والى المناطق الجنوبية من أوروبا وتركيا وغرب إيران وعدد من الدول الإفريقية وهي تقوم ببث معظم برامج القناة الرئيسية (الأولى) إلى جانب البرامج الخاصة والنشرات الإخبارية وبعدة لغات.

رابعاً: المجلس الأعلى للإعلام (سابقاً):

جاء تشكيل المجلس الأعلى للإعلام إثر إلغاء وزارة الإعلام (قانون المجلس الأعلى للإعلام 2001)، وجاءت هذه الخطوة على طريق إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام الأردني والانتقال من إعلام الحكومة (الرسمي) إلى إعلام الدولة بشقيه العام والخاص، ويعد المجلس هيئة مرجعية تنظيمية غير تنفيذية، جاء إنشاؤه بموجب قانون مؤقت رقم (74) لسنة 2001م وصدر كقانون دائم رقم 26 لسنة 2004م .

وكان للمجلس الذي تم إلغاؤه عام 2008م لعدم وضوح الرؤية الإعلامية المستقبلية لدى متخذي القرار، العديد من الأهداف والواجبات وفي مقدمتها رسم السياسات الإعلامية الوطنية ووضع الخطط القادرة على تنظيم القطاع الإعلامي ومراجعة هذه الخطط على ضوء المستجدات في مجال الإعلام مع مراعاة المتغيرات الحديثة، كما أُنيطت بالمجلس واجبات تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإسهام في وضع مواثيق شرف بالتعاون مع الجهات المعنية، إلى جانب اقتراح مشروعات القوانين والأنظمة المتعلقة بقطاع الإعلام وإجراء الدراسات والبحوث الخاصة برصد الواقع الإعلامي ومعرفة حجم ومدى التطور الحاصل وتحديد نقاط القوة

والضعف في الأداء الإعلامي للدولة الأردنية وأخيراً كان من بين واجبات المجلس تبادل الخبرات مع الهيئات والمنظمات العربية والدولية المثيلة في العمل الإعلامي (أبو عرجة، 2003: 9).

خامساً: المركز الأردني للإعلام:

جاء قرار إنشاء المركز الأردني للإعلام بداية شهر نيسان من عام 2004م، على إن يرأس المركز مدير عام يتبع وزير الدولة الناطق الرسمي باسم الحكومة، ويمثل المركز حلقة الوصل بين الحكومة ومحيطها الوطني والإقليمي والدولي ويمارس دوره كشريك في العملية الإعلامية، ويقدم الخبرة والمشورة لوحدات الإعلام والعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية ويساعد في إيصال رسائله إلى الجمهور في الداخل والخارج ويعبر عن موقفها، ويعتبر المركز بمثابة "إعلام الحكومة" في حين تعتبر المؤسسات الإعلامية الأخرى "إعلام الدولة" ويشكل هذا التوجه نهجاً جديداً على الإعلام الرسمي يتمثل في إعداد دراسات واستطلاعات الرأي العام والقيام بالدراسات المتعلقة بتوجيهاته ومساراته إزاء القضايا العامة وإعداد الدراسات الخاصة بتطوير الإعلام، وكما هو الحال في قرار إلغاء المجلس الأعلى للإعلام فقد الغي ايضاً في عام 2008 المركز الأردني للإعلام .

سادساً: وكالة الأنباء الأردنية (بترا) .

لا شك أن إنشاء الوكالة جاء نتيجه " لمعرفة مسؤولي" وزارة الإعلام الأردنية بمدى الحاجة إلى وجود جهة متخصصة تعمل على تغطية أخبار ونشاطات مؤسسات الدولة الرسمية وتسليط الضوء على منجزات القطاع الخاص، وعليه فقد تأسس القسم الإخباري في دائرة المطبوعات والنشر، وفي عام 1969م صدرت الإرادة الملكية السامية بأن تكون وكالة الإنباء الأردنية دائرة مستقلة من دوائر وزارة الإعلام بعد أن كانت ترتبط بدائرة المطبوعات والنشر، حيث حُدِّدت مهامها

لتحقيق غايات الإعلام الأردني من خلال تغطية الأخبار وبثها للداخل والخارج بالوسائل الفنية المناسبة.

وبدأت الوكالة العمل آنذاك بكادر متواضع من الصحفيين والفنيين، ولكنها وعبر ما يزيد عن الأربعة عقود من الزمن استطاعت تطوير كادرها الوظيفي حتى وصل إلى (238) موظفاً منهم (135) صحفياً هم أعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين، وهي عضو في اتحاد وكالات الأنباء العربية ومجمع وكالات أنباء دول عدم الإنحياز ولها مراسلون في مختلف أنحاء العالم.

وبعد إلغاء وزارة الإعلام عام 2003 أصبحت وكالة الأنباء الأردنية في حزيران عام 2004 دائرة مستقلة تعمل بموجب نظام خاص وتتمتع باستقلال مالي وإداري، وفي مطلع 2010 أقرَّ مجلس الوزراء نظام موظفي وكالة الأَنباء الأردنية والهادف إلى تعزيز كفاءة أَدائهم المهني، وتوفير الاستقرار النفسي والمالي لهم من خلال تحسين أوضاعهم المعيشية بما يليق بهم.

الإعلام الخاص بالمملكة الأردنية الهاشمية

أَتاحت أجواء الديمقراطية في المملكة وبخاصةٍ خلال العقدين الأخرين وبما توافر من تشريعات وقوانين، الفرصة أمام القطاع الخاص للعمل والإستثمار في مجال الإعلام وإعطائِه المجال الرحب للمساهمة في تحقيق مفهوم إعلام الدولة جنباً إلى جنب مع الإعلام الرسمي سواءً المقروء أو المسموع أو المرئي أو مجال الصحافة الإلكترونية, ويمكن لنا استعراض هذه الجوانب باختصار وكما يلي:

الصحف الخاصة المستقلة

تستمد هذه الصحف (يومية وأسبوعية) شرعيتها ووجودها وكيانها المادي والمعنوي والمهني من الدستور الأردني, كما تستمد شرعية قيامها بمهامها وفعالياتها وأساليبها بحرية عالية السقف من قانون المطبوعات والنشر الذي رسم حدود حريتها المسؤولة في النشر والتعبير بالكلمة والصورة والرسم، وهي صحافة وطنية حرة تحكمها أخلاقيات المهنة الصحفية ومسؤوليتها الشاملة كونها منابر وطنية وتعددية تعبر عن المواقف السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية للدولة الأردنية وتبنى ما تراهُ من وجهات نظرٍ نحَو القضايا الوطنية الداخلية والخارجية، وهي في ذلك تتقيد في مسؤولية المواطنة وواجبات الانتماء الوطني،ومع كل ذلك يرى الباحث أنه لا يمكن تجاهل بعض التجاوزات لعدد من الصحف الأسبوعية خلال السنوات الأخيرة الماضية إلا إن تدخل الحكومة عام 2009 من خلال مدونة قواعد السلوك الإعلامي قد عالج مثل هذه التجاوزات الأمر الذي كان من نتائجه توقف بعض الصحف الأسبوعية (الركيكة) عن الصدور لعدم قدرتها على مواكبة القوانين والتشريعات الناظمة للعمل الإعلامي عامة والصحفي خاصة .

المحطات التلفزيونية الخاصة

1. محطات البث الفضائي المرخصة لدى هيئة الإعلام المرئي والمسموع وتبث من شركة المدينة الإعلامية الأردنية عن طريق(play out equipments): سفن ستار "SEVEN STARS"، محطة الحقيقة، ميلودي أفلام، الثقافة الأردنية، البابلية، أغانينا، عيون الوطن، شاشتي, البدوية، BM Iraq , أهل القرآن، قناة مكة الفضائية، الشروق.

2. محطات البث الفضائي المرخصة لدى هيئة الإعلام المرئي والمسموع وتبث من شركة المدينة الإعلامية الأردنية عن طريق Fiber Opties : نورمينا، رؤيا، دليل، جوسات Josat، صحة TV، التغيير، CA TV، A1 Jordan.

3. محطات البث الفضائي التي تبث من شركة المدينة الإعلامية الأردنية عن طريق الانترنت: سما الأردن، الأردن الآن.

4. محطات البث الفضائي التي تبث من استوديوهاتها الخاصة مباشرة: شدا، تلفزيون بغداد، هلا TV، JBC

5. محطات فضائية تبث من داخل الشركة الأردنية السعودية: الأثر، الحقيقة، كيف، القصيم، البارعة، الأردن اليوم، دجلة .

6. محطات فضائية تبث من داخل الشركة الأردنية السعودية عن طريق الانترنت: محطة سرايا للبث الفضائي.

7. محطات فضائية مرخصة لدى هيئة الإعلام المرئي والمسموع والتي تبث من خارج الأردن: محطة نور، محطات.

المحطات الإذاعية المرخصة لدى هيئة الإعلام المرئي والمسموع.

إذاعة هلا، MOOD، Play Beat , روتانا، مزاج، الرشيد، نشامى، راديو البلد، صوت الغد، ميلودي، حياة، JBC radio، معان، أمن، إذاعة القرآن الكريم، يرموك، سبين، أيام، فرح الناس، فن FM، هوا عمان FM، الجامعة الأردنية، صوت الكرك، سياحة FM، نجوم، Mix، Global radio .

الصحافة الإلكترونية في الأردن

نظراً لما يتمتع به الأردن من اتساع هامش الحريات وتقدم في استخدام تقنيات الحاسوب وتكنولوجيا الاتصال كان من الطبيعي أن تنتشر الصحافة الإلكترونية ويزداد تأثيرها واتساعها، فقد ساهمت الصحافة الالكترونية في الأردن بنقل الأخبار والأحداث بسرعة فاقت بكثير وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، إضافة إلى التعليق على الأحداث بجرأة وصراحة وشفافية، وبذلك نجد أنها قد ساهمت في معالجة العديد من مشاكل وقضايا الناس من خلال لفت أنظار المسؤولين إلى هذه القضايا.

ولما كانت المواقع الالكترونية إلى وقت قريب لا تخضع لقانون المطبوعات والنشر، ولا علاقة لنقابة الصحفيين الأردنيين بها، فقد حصلت العديد من التجاوزات في تناول الأخبار وبعض القضايا المحلية التي اعتبرها القائمون على الإعلام الأردني خروجاً عن المألوف، الأمر الذي أدى إلى اتخاذ الحكومة قراراً يقضي بضرورة أن يكون الموقع مرخصاً ضمن شروط وضعت بهذا الخصوص هدفها تنظيم العمل الإعلامي الالكتروني بما ينسجم مع الاستراتجيات الإعلامية الوطنية بعيداً عن التشهير والمبالغة أو النيل من الشخصيات الوطنية بأساليب لا تخلو أحياناً من الشخصنة، وهذا أدى مؤخراً إلى معالجة الكثير من السلبيات التي كانت مرافقه للصحافة الالكترونية في المملكة الأردنية الهاشمية بحيث ظلت هذه الصحافة تتقدم وتكرس لنفسها وجوداً ملحوظاً ، ولها قراؤها الذين يثقون بها لما تركته من بصمات واضحة في مسيرة الإعلام الأردني.

الإعلام الصحي:

تعاظم دور وسائل الإعلام في هذا العصر الذي اكتسب ملامحه من تنوع تقنية الإتصال وتطورها بما جعلها تشكل حضورًافاعلاً داخل وحدات التيار الاجتماعي وتحدث تأثيرها الإيجابي أو السلبي في مفردات كل وحدة بدءًا بالفرد ومرورًا بالأسرة والمجتمع وانتهاءً بالمجتمع الدولي.

ويشهد العصر الحالي تقدمًا ملحوظًا في تقنيات وإمكانات وسائل الإعلام سواء من حيث الفاعلية أو سهولة الاستخدام ومدى تأثيرها على المتلقي وفقًا لإمكانات كل وسيلة، ولهذا وإزاء هذا التطور التقني في إمكانات هذه الوسائل المتوقع منها دورًا حيويًا وملموسًا في مجال التوعية والتثقيف نظرًا لقدرتها في الوصول إلى فئاتٍ متعددةٍ ومختلفةٍ من المجتمع وقيادة برامج التوعية المنظمة من خلال بثها في وقت واحد ولملايين البشر مما يمكنها من ربط المجتمع صحيًا واجتماعيًا وثقافيًا مع بعضه البعض وتحقيق أهداف تحديد الأولويات الاجتماعية للعمل ودعم وتعزيز القيم والثوابت في المجتمع والتنسيق والتعاون مع المؤسسات ذات الأهداف المتماثلة(المعبى، 2003: 89)..

ولما للتثقيف الصحي من أهميةٍ قصوى في حياة الأفراد والمجتمعات وخاصةً الموجهة لفئة المرأة بحكم ارتباطها القوي والتصاقها بمفاهيم هذا الجانب من التثقيف كان لزامًا أن نتعرف على ماهية الدور الحقيقي الذي تقوم به الوسائل الإعلامية في مجال التثقيف الصحي للمرأة من خلال البحث بأسلوب علمي عن ترتيب هذه الوسائل كمصادر إعلامية للتثقيف الصحي وأنماط الاستخدام والمتابعة لها ومدى الاستفادة منها في اكتساب السلوك الصحي السليم.

يعد التثقيف الصحي فكرة قديمة قدم حضارة الإنسان، فقد وجد الحكماء والأطباء في مختلف العصور أن المطلوب هو حفظ الصحة وليس فقط مداواة المرضي، وكانت بداياته ملموسة في كتابات

الأولين من الأطباء العرب والمسلمين الذين كان لهم إسهاٌم كبيٌر في تطوير الطب وفي جمعه من مختلف المصادر والإضافة إليه، فقد حملت كتاباتهم بالكثير مما يمكن اعتباره من أساسيات التثقيف الصحي (عبيدات، 2003: 45).

كما تم تعريفه بأنه ذلك الجزء من الرعاية الصحية الذي يعني بتحسين السلوك الصحي، وبأنه عملية تربوية يستخدم فيها مزيج من الخبرات التعليمية المخططة لتيسير التبني الإداري للسلوكيات المعززة لصحة الأفراد والجماعات والمجتمع(قيراط، 2001: 20).

مفهوم الوعي الصحي

ويقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصدٍ نتيجة الفهم والإقناع وبمعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عاداتٍ تمارس بلا شعورٍ أو تفكيرٍ، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافةٍ صحيةٍ فقط) . سلامة، 1997: 22).

وتقسم المعلومة الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام على نوعين:

الأول: معلومات صحية متخصصة تقدم ضمن البرامج الصحية للتوعية التي قصد بها إمداد الإفراد بالمعلومات والتجارب والخبرات للمساهمة في حل مشكلاتهم الصحية، ومن أمثلة هذا النوع البرامج أو الصفحات الصحية المتخصصة سواء في الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون مثل برنامج الطب والحياة وسلامتك وغيرها من البرامج الصحية.

والثاني: معلومات صحية تقدم في ثنايا البرامج غير المتخصصة مثل برامج الأسرة والبرامج الصباحية، حيث تقدم فيها معلومات صحية حول أحدث المكتشفات الطبية وحول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها، وتكون مصادرها عادةً وكالات الأنباء والصحف والمجلات. (العوفي، 1995:79).

وسائل الاتصال كمصادر للمعلومات الصحية:

وسائل الاتصال الجماهيري تختلف من حيث الخصائص والإمكانيات والقدرات، الأمر الذي جعل علماء الاتصال يؤكدون على أهمية اختيار الوسيلة المناسبة لإيصال مضمون معين لجمهور محدد، حيث يقسم عالم الاتصال المعروف ولبر شرام (Schramm,1977) وسائل الاتصال على قسمين:

1) وسائل اتصال كبيرةٍ وتتميز بأنها معقّدة وذات سعرٍ مرتفعٍ كالتلفزيون والفيلم والحاسوب.
2) وسائل اتصالٍ صغيرةٍ ويقصد بها تلك الوسائل البسيطة مثل الشرائح الفيلمية وأجهزة الكاسيت والراديو والملصقات والمطويات.

وهذا التقسيم جاء بناءً على إمكانيات الوسيلة التقنية والتكاليف المادية لإنتاج برامج خاصة بالوسيلة، كذلك الخصائص التي تتميز بها كل وسيلة من حيث الجاذبية والقدرة على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير (العوفي، 1995).

مفهوم الثقافة الصحية

تعني تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين والهدف الأساسي منها هو الإرشاد والتوجيه بمعنى الوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد على استعدادٍ نفسيٍ وعاطفيٍ للتجاوب مع الإرشادات الصحية وعند التطرق لهذا المفهوم

لابد من التفريق بين العادة الصحية والممارسة الصحية حيث أن العادة هي ما يؤديه الفرد بلا تفكير أو شعور نتيجة كثرة تكراره أما الممارسة فهي ما يفعله الفرد عن قصدٍ نابعٍ من تمسكه بقيمٍ معينةٍ (سلامة، 1997: 24)..

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الممارسة الصحية السليمة يمكن أن تتحول إلى عادةٍ تؤدي بلا شعور نتيجة كثرة التكرار، ويعتبر ذلك من مسؤوليات الأسرة وتبيان دورها الهام في مجال تحسين الصحة ورعايتها.

مفهوم التثقيف الصحي وأهميته

فكرة التثقيف الصحي فكرٌة قديمة قدم الإنسان، فقد وجد الحكماء والأطباء في مختلف العصور أن المطلوب هو حفظ الصحة وليس فقط مداواة المرضى، ولا يكون حفظ الصحة إلا باتباع نصح الحكماء والأطباء.

ويمكن التعرف على بدايات التثقيف الصحي في كتابات الأولين من الأطباء العرب والمسلمين الذين كان لهم إسهاٌم كبيٌر في تطوير الطب وفي جمعه من مختلف المصادر والإضافة إليه (عبيدات،2005، ص34).

وقد قيل: (كان الطب مشتتًا فجمعه الرازي وناقصًا فأتمه ابن سينا)، وقد حفلت كتابات الأطباء العرب والمسلمين بالكثير مما يمكن اعتباره من أساسيات التثقيف الصحي حيث ورد فيها النصائح والتوجيهات التي لم تفقد معناها حتى اليوم، بل إن كثيًرا من هذه النصائح تم إثبات صحته علمًيا بما توصل إليه العلم الحديث بالتجربة، وهناك نماذج عديدة لا يمكن حصرها من هذه النصائح منها قول الرازي: (مهما قدرت أن تعالج بالأغذية فلا تعالج بالأدوية، ومهما قدرت أن تعالج بدواءٍ مفرد فلا تعالج بدواءٍ مركب)، ومنها نصيحة تياذوق طبيب الحجاج بن يوسف الثقفي:

(لا تأكل من اللحم إلا فتيا ولا تأكله حتى يتم طبخه، ولا تشربن دواءً إلا من علة، ولا تأكل عليه شيئًا، ولا تحبس الغائط والبول، وإذا أكلت في النهار فنم، وإذا أكلت في الليل فتمش ولو مائة خطوة).

وكون القاعدة الأساسية في التثقيف الصحي هي مساعدة الناس على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم فإن تعاليم الإسلام وكثير من جوانب هديه القويم يمكن اعتبارها أعظم مرجعٍ في مجال التثقيف الصحي فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالكثير من الهدي المرتبط بصحة الإنسان، والأمثلة على ذلك كثّيرة ومنها:

(وآلوا وأشربوا ولا تسرفوا) الأعراف 31.

و(إن الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد 11.

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا سمعتم بالطاعون بأرضٍ فلا تدخلوها وإذا حل بأرضٍ وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) و(النظافة من الإيمان).

والتثقيف الصحي أو التربية الصحية هي عملية إيصال المعلومات والمهارات الضرورية لممارسة الشخص حياته وتغيير بعض السلوكيات لتحسين نوعية هذه الحياة الأمر الذي ينعكس على صحة الفرد والجماعة والمجتمع.

والهدف الأساسي منه هو إدخال تعاليم صحية وسلوكيات سليمة وأنماط حياة تتوافر فيها الصحة و السلامة التي تتماشى مع المجتمعات بما فيها من خصوصياتٍ وتقاليدٍ وعاداتٍ خاصةٍ بها، وذلك بهدف تعزيز الخدمات الصحية وزيادة الاستفادة منها من قبل المستفيدين من هذه الخدمات ويتضمن ذلك الأتي (العوفي،1995، ص34):

1. **نشر المعلومات العامة الصحية:** إن نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصرٍ يجب أخذه بالاعتبار عند وضع برامج التثقيف الصحي، لأن خلق قا عدةٍ واسعةٍ من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح آلية برامج التثقيف الصحي لفئات محددة.

2. **غرس السلوكيات الصحية:** من المسلم به أن هناك سلوكيات صحية يجب أن ندرب الناس عليها، وتتعلق هذه السلوكيات بالفرد بصورة خاصة، ونقصد بذلك كيفية تعامله بالأسلوب السليم المبني على القواعد الصحية السليمة، كأن يتعود الإنسان على أنماطٍ صحيةٍ تسلعده على التمتع بحياته، كأن نعلمه اختيار المأكل والمشرب النظيف وفقاً لما أمرنا به ربنا سبحانه وتعالى: (وكلوا من طيبات ما رزقناكم). ونبتعد عن كل ما نهانا عنه من محرماتٍ وخاصًة ما يؤثر على الصحة كشرب المشروبات الكحولية والتدخين مثلا، وأن نزاول في حياتنا اليومية التعاليم التي أمرنا الله تعالى بها كالعبادات والابتعاد عن المحرمات واتباع الأنماط السليمة في ممارستنا الجنسية والتي يأمرنا بها الله تعالى كالزواج والابتعاد عن الفاحشة والعفة والابتعاد عن كل ما يسبب لنا الإصابة بالأمراض الجنسية وما يعرضنا لها من مخاطر بسبب استعمال المخدرات أو غيرها من المحرمات.

3. **تغيير السلوكيات غير الصحية:** تنتشر في بعض المجتمعات سلوكيات غير صحيةٍ كالتدخين أو تعاطي المخدرات وغيرها الأمر الذي قد يعرض المجتمع إلى أمراضٍ خطيرةٍ والتي بدورها تحرم المجتمع من عطاء هذه الفئات المصابة وتكلف الدولة مبالغ باهظة. ومثل هذا الأمر يحتاج إلى برامج متخصصة ذات خطابٍ محددٍ لاختيار أساليب فعالة تصل إلى هذه الفئات لتغير من سلوكها الخاطئ.

4. **خلق قياداتٍ للتثقيف الصحي:** إن أهم عنصرٍ في عمليات التثقيف الصحي هو العنصر البشري، وهذا العنصر له دورٌ فعال لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الخطاب الصحي، ومن المؤسف جدًا أن هذه الفئة من المتخصصين ليست متوفرًة بالشكل المطلوب، وهذا الأمر يتطلب جهدًا من قبل مراكز التعليم المختلفة لإعداد القيادات الصحية، كما يجب الحرص على تهيئة جميع مناهج التعليم بصورة خاصة حتى نتمكن من تحقيق التواصل بين القيادات المتخصصة في المهنة وبين القيادات القائمة على تعليم الأجيال المختلفة والفئات التي تقوم برعاية هذه الأجيال صحيا إضافة للعاملين في مجالات الإعلام بوسائلها المختلفة فمن دون ذلك: لن يتحقق الهدف الأساسي من التوعية الصحية بصورةٍ عامةٍ (عبيدات،2005،ص22).

وهذا يعني أن الثقافة الصحية يجب ألا تفهم بصورة ضيقةٍ تتعلق بوجود المرض أو غيابه بل يجب أن تكون أوسع من هذا المفهوم الضيق باعتبارها تتعلق بحياة الإنسان اليومية وتدرس كنمط من أنماطها وتحاول التأثير عليها بما يحقق للإنسان الصحة والعافية (Healthy life style) بمفهومهما الواسع ويتضمن هذا الأمر العناصر التالية:

(1) العنصر المعلوماتي:

تتضمن الرسالة التثقيفية الصحية مفاهيم كثيرة تتداخل فيها عناصر عديدة يجب أخذها في الاعتبار، بأن تحدد المعلومة بالصورة الميسرة والمفهومة والمحددة، حتى لا تتداخل هذه العناصر بما يفقد هذه المعلومة أهميتها حيث أن استيعاب المعلومة الصحية يتفاوت بصورةٍ كبيرةٍ بين فردٍ وآخر حتى أنها تتأثر بالوضع العام للفرد بصورة خاصة، وقد يؤدي ذلك الأمر إلى سوء فهمٍ وتداخل في المعرفة لدى الفرد، وعند طرح أية معلومة على الناس يجب أن تكون المعلومة معتمدًة

على حقائق لايمكن أن تتأثر بمفاهيم خاطئة أخرى حيث أن الحقيقة العلمية يجب أن تكون عنصرًا أساسيًا في خلق وتقديم المعلومة (سلامة،1997، ص34).

إن المتفحص للمضمون التثقيفي لوسائل الإعلام يلاحظ بوضوح الدور الأساسي للمعلومة، فالمعلومة هي اللبنة الأساسية للبرامج التثقيفية والتعليمية وغيرها من المواد التي تبثها وسائل الإعلام للجماهير، وما المعلومة إلا عبارة عن بياناتٍ موضوعيةٍ تهدف إلى تعريف الواقع وشرحه وتفسيره من خلالها يقوم الأفراد بممارسة نوع من السيادة والسيطرة على البيئة المحيطة بهم، كما أن المعلومات تقدم نوعًا من الدعم الاجتماعي للإنسان فعندما يواجه الإنسان تهديدًا صحيًا على سبيل المثال فإن الحصول على المعلومات المناسبة يساهم في تخفيف حدة القلق والمعاناة لدى ذلك الإنسان.

وأفراد المجتمع الواحد يختلفون من حيث تعاطيهم وتعاملهم مع المعلومة إذ تختلف الطبقة المتعلمة عن الطبقة غير المتعلمة في كيفية بحثها عن مصادر المعلومات والطرق المستخدمة في تقييمها لمصداقية تلك المصادر، فقد وجد ديرفن (Dervin, 1976) أن أفراد الطبقة المتعلمة أو النخبة هي أكثر الطبقات التي تبحث عن المعلومات من مصادرها المحتملة.

وتقسم المعلومة الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام على نوعين:

الأول: معلومات صحية متخصصةٌ تقدم ضمن البرامج الصحية للتوعية التي قصد بها إمداد الإفراد بالمعلومات والتجارب والخبرات للمساهمة في حل مشكلاتهم الصحية، ومن أمثلة هذا النوع البرامج أو الصفحات الصحية المتخصصة سواء في الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون مثل برنامج الطب والحياة وسلامتك وغيرها من البرامج الصحية.

والثـاني: معلومـات صـحية تقـدم فـي ثنايـا البـرامج غيـر المتخصصـة مثـل بـرامج الأسـرة والبـرامج الصباحية، حيث تقدم فيها معلومات صحية حول أحدث المكتشفات الطبية وحول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها، وتكون مصادرها عادًة وكالات الأنباء والصحف والمجلات.

(2) خطاب الثقافة الصحية:

عند تحديد المعلومة المقصود طرحها على الناس يجب أن يكون ذلك في خطابٍ واضحٍ لا يؤدي إلى التسكين وعدم القدرة على فهم الخطاب، فمحتوى الخطاب يجب أن يكون محددًا والهدف من الخطاب معلومًا والنتائج المتوقعة مرسومة.

(3) الفئة المقصودة من الثقافة الصحية (عبيدات،2005، ص23):

بعـد الانتهـاء مـن اختيـار المعلومـة وتحديـد الخطـاب المناسـب، يجـب التعـرف علـى الفئـة المقصودة من هذا الخطاب كذلك تكييف المعلومة والخطاب بما يتفق مع مفاهيم الفئة المقصودة، حيث أن هذه الفئات تختلف بمفاهيمها العلمية والثقافية والاجتماعية والدينية حتى اللغوية والناحية العمرية، فلكل فئةٍ إذن وسيلٌة خاصٌة للنقاش ومحتوى مختلف عن الفئة الأخرى، وأهم عنصر في هذا الموضوع هو عنصر التطابق والتقارب بين موجه الخطاب وبين متلقي الخطاب، وهناك أيضًا عامل اللغة التي يجب أن تتوافق مع الفئة المستهدفة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

في هذا القسم من الفصل تتناول الباحثة أهم الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي استفادت منها الدراسة، والتي تناولت موضوع التوحد، سواء من جهته كظاهرة اضطراب والتحقق من فاعلية البرامج التي تستهدف التعامل مع هذه الظاهرة، أو من جهة دور وسائل الإعلام في التثقيف والتوعية بهذا الشأن.

الدراسات العربية والأجنبية

دراسة **دانييل وثورب وستاهمر ولورا** (**Danielle, Thorp, Stahmer & Laura, 1995)**.

ولقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف إلى فاعلية اللعب التمثيلي الجماعي لدى الأطفال التوحديين، واشتملت عينة الدراسة على ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين 5-9 سنوات، وقد تم استخدام طرق واساليب لتعليم مهارات اللعب التمثيلي الجماعي، واظهرت نتائج الدراسة وجود تغيرات ايجابية في اللعب والمهارات الاجتماعية واللغة.

وقد أجرى **بول (Ball,1996)** دراسة هدفت الى تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين من اجل القيام بتفاعل اجتماعي مع أقرانهم الذين يعانون من سلوك نمطي, وتكونت عينة الدراسة من (16) من الأطفال التوحديين والنمطيين،وتراوحت اعمارهم بين 4-8 سنوات، وقد تم تصميم برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإجتماعية وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن لدى أفراد العينة في العديد من المهارات الإجتماعية مما يظهر فعالية البرنامج.

وقام **جوهانستون وكاثرين وجوني** (**Johnson, Catherine & Joanne, 2004**) بدراسة استخدموا فيها إستراتيجية تدخل مبكر لتعليم أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة على استخدام نظام تواصل بصري (كالرمز، والصور، والرسوم التخطيطية، والرسوم البيانية).

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اثر استخدام التواصل البصري في قدرة أفراد العينة على التفاعل الاجتماعي، ومدى تأثيره في انجازهم للمهمات المطلوبة منهم، وعلى استخدامهم للغة لفظية مفهومة من الآخرين وقد تألفت عينة الدراسة من (3) أطفال توحديين في مرحلة ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم ما بين (3،4–3،5) طبق عليهم برنامج تدريبي تضمن أربع استراتيجيات للتدخل تم تقديمها تدريجيا بالشكل التالي: إنشاء فرص للتواصل عند الطفل عن طريق التحديق بالعين باتجاه النشاط، واستخدام الرموز واللغة اللفظية للمشاركة مع المجموعة في اللعب، وطلب الانخراط في سلوك مرغوب، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال.

وأجرى **تينكاني** (**Tincani, 2004**) دراسة هدفت إلى المقارنة بين تأثير استخدام نظام تواصل بصري بديل ولغة الإشارة لإكساب الطفل التوحدي القدرة على الكلام.

تكونت عينة الدراسة من الطفل التوحدي (كارل) والذي يبلغ عمره (5) سنوات، والطفلة التوحدية (جينفز) التي بلغ عمرها (6) سنوات. حيث تم تحديد أفضل أسلوب للتواصل يستخدم مع كلا الطفلين وتدريبهما على استخدام أساليب بديلة للتواصل، وذلك بواقع (7) جلسات تدريبية.

وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام نظام تواصل بصري بديل لأطفال مصابين بالتوحد يعد أسلوبا أكثر فاعلية من استخدام لغة الإشارة في التواصل . كما يساعد في تدريبهم على مهارات

التقليد الحركي، وأن استخدام نظام التواصل البصري البديل ولغة الإشارة مع أطفال التوحد قد زاد من حصيلة المفردات اللغوية لديهم واستخدامها.

دراسة الحساني (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي للتحقق من صحة الفرضية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (30) طفلاً واستخدم برنامج اللعب لتحقيق اهداف الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مهارات الاتصال اللغوي على بعد التقليد والفهم والتعرف بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح المجموعة التجريبية.

أما **دراسة بارييه كنتر (Barrie Cunter, 2005)** بعنوان: " Trust in the News on Television" الثقة في الأخبار على التلفزيون، فقد هدفت إلى معرفة مدى الثقة في أخبار التلفزيون من قبل المشاهدين، وأجريت الدراسة على مشاهدي قناة BBC في المملكة المتحدة. وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

يُعد التلفزيون المصدر الرئيسي للأخبار. وأن 87% من أفراد العينة اعتبروا الأخبار هي التي تضع الجمهور بصورة الأحداث الجارية وهذه مهمة القنوات التلفزيونية الأرضية، بينما أعرب 85% من أفراد العينة على ارتياحه للأخبار في القنوات التلفزيونية الأرضية مثل (BBC1, BBC2, ITV1)، وأن البرامج الواقعية على التلفزيون تكون أكثر دقة في معظم الأوقات. وهذا

يكون على نطاق واسع في الأخبار وبنسبة (89%)، والأحداث الجارية بنسبة (69%) والبرامج الوثائقية (59%)، ويعد (80%) من أفراد العينة أن أفضل مصدر للحصول على الأخبار هو التلفزيون، وعند سؤال العينة عن اعتقادهم بأن أخبار التلفزيون من المرجع أن تعكس موقف الحكومة في القضايا المتعددة، أجاب معظمهم بالإيجاب، هذه النتيجة ينظر إليها أنها سمة من سمات BBC والتي تعتمد في تمويلها على الحكومة.

دراسة شبيب(2008):

لقد هدفت دراسة شبيب (2008)، إلى التعرف الى الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة الحالة) باستخدام أداة المقابلة حيث اقتصرت عينة الدراسة على طفلين مصابين بالتوحد يسكنون محافظة البصرة، الطفل الأول من مواليد 1999، والطفل الثاني من مواليد 2005 تم تشخيصهم في العيادة الخاصة من قبل طبيب أخصاصي أطفال، لدية تدريب في تشخيص التوحد، في بلدين متقدمين بالتوحد.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو عدم إدراك أولياء الأمور للخصائص النفسية لطفل التوحد، وإن زعموا أنهم يدركوا ذلك، كما أن بعض أولياء الأمور يمارسون الضرب مع أطفالهم من أجل تأديبهم، وهذا يعكس مدى قصور أولياء الأمور عن فهم خصائص طفل التوحد النفسية والاجتماعية والعقلية.

دراسة السوداني(2008)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية بشكل عام، وأخذ نموذج مسلسل باب الحارة بالتحليل، وقد اعتمد الباحث على التحليل النوعي لصورة وشخصية "صطيف الأعمى"، وقد توصلت الدراسة إلى:

- قدم التلفزيون أنواع مختلفة من المعالجات لصور المعاقين.
- تتناول الفضائيات قضايا المعاقين بطريقة هامشية.
- قدم مسلسل باب الحارة صورة مشوهة للمعاق من خلال اقتران صورة الكفيف بجرائم القتل.

دراسة الكسواني(2009) عن دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي والغد والدستور) في التوعية الصحية، وفيما إذا كان من ضمن أولويات هذه الصحف وضع أجندة إعلامية واضحة وهادفة تتعلق بالموضوعات الصحية .

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، والتي تضمنت عددا من فئات تحليل المضمون بلغت ثماني فئات رئيسة، لعينة مكونة من 69 عددًا من الصحف اليومية الثلاث التي صدرت عام 2007.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بالمواضيع الصحية في الصحف اليومية الأردنية قد تزايد بشكل ملحوظ بعد بدء حملات التوعية الخاصة بمكافحة الأمراض السارية وغير السارية، إلى جانب زيادة الاهتمام بموضوعات الصحة الإنجابية وصحة المرأة والطفل والغذاء والدواء .إضافة

إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى غياب برنامج واضح لدى الصحف اليومية الأردنية في تغطية الموضوعات الصحية، علما بأن الموضوعات الصحية الوقائية حصلت على أعلى معدلات تغطية بين الموضوعات الأخرى.

أما دراسة أبو صالحة (2011): "صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية: دراسة حالة المسلسل التلفزيوني (وراء الشمس)".

فقد هدفت إلى التعرف إلى صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية: دراسة حالة المسلسل التلفزيوني (وراء الشمس)، وقد استخدمت الباحثة المنهج النوعي متمثلاً بدراسة الحالة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما التلفزيونية ما زالت حبيسة للنظرة التقليدية التي تصورهم بصفة كائنات ضعيفة، كما أظهر المسلسل الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية على أنهم كائنات غريبة غير قادرة على التفاعل مع البناء خارج محيطهم الأسري.

وفي دراسة (Belcher & Maich, 2014) حول ظاهرة اضطراب التوحد في الإعلام، حيث هدفت الدراسة إلى تصنيف الشخصيات التي تحاكي أصحاب ظاهرة التوحد في وسائل الإعلام؛ التلفزيون والرواية والأفلام والكتب المصورة.

حيث اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون على عينات تمثل أربع فئات من وسائط الإعلام تلك التي توفر التوازن والانتظام للظواهر الرمزية ذات الصلة بموضوع التوحد. حيث استخدمت الدراسة عشرين مادة من مواد وسائل الإعلام التي وردت أعلاه بنسبة خمس وحدات من كل وسيلة – مستمدة من فترة سبع سنوات من الزمن (2006–2012) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام قد أظهرت ذوي ظاهرة التوحد بأنهم يتمتعون بخبرة وذهنية عالية جداً، وهذا ظهر كثيرا في مواد التلفزيون، وبينما كانت اقل من ذلك في كتب الروايات، والقصص.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة عدداً من الموضوعات، مثل دراسة الحساني (2005) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ودراسة السوداني (2008) التي هدفت الدراسة التعرف إلى صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية بشكل عام، وأخذ نموذج مسلسل باب الحارة بالتحليل، ودراسة أبو صالحة (2011) بعنوان: "صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية: دراسة حالة المسلسل التلفزيوني (وراء الشمس)". ودراسة قام بها دانييل وثورب وستاهمر ولورا (Danielle, Thorp, Stahmer & Laura, 1995) هدفت الى التعرف على فاعلية اللعب التمثيلي الجماعي لدى الأطفال التوحديين، واجرى بول (Ball,1996) دراسة هدفت الى تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين من أجل القيام بتفاعل اجتماعي مع أقرانهم الذين يعانون من سلوك نمطي.

حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت موضوع الإعاقة واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة(Danielle, Thorp, Stahmer & Laura, 1995)، فتناولت التعرف على فاعلية اللعب التمثيلي الجماعي لدى الأطفال التوحديين.

أما الدراسة الحالية فهدفت إلى بيان مستوى رضا أولياء الأمور عن مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة التوحد، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تغطية الإعلام لظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى للجنس والعمر والتحصيل الدراسي.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع الإعاقة واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة(Tincani، 2004)، فتناولت المقارنة بين تأثير استخدام نظام تواصل بصري بديل ولغة الإشارة لإكساب الطفل التوحدي القدرة على الكلام.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع التوحد واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة (Johnson, Catherine & Joanne, 2004)، فتناولت تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين من أجل القيام بتفاعل اجتماعي مع أقرانهم الذين يعانون الذين يعانون من سلوك نمطي.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع التوحد، واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة (الحساني،2005)، فتناولت فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما أن دراسة الباحثة تتميز باستخدام المنهج الوصفي بأداة الاستبانة، بينما

كانت دراسة الحساني قد استخدمت المنهج الوصفي باداة المقابلة على عينة عمدية لطفلين (دراسة حالة).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت موضوع الإعلام واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة (Barrie Cunter، 2005)، فتناولت معرفة مدى الثقة في أخبار التلفزيون من قبل المشاهدين، وأجريت الدراسة على مشاهدي قناة BBC في المملكة المتحدة.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع الإعاقة واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة (السوداني، 2008)، فتناولت صورة المعاق في الدراما العربية ".

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع الإعاقة واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة (شبيب، 2008)، فقد تناولت الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع التوعية والتثقيف الصحي، واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة (الكسواني، 2009)، فتناولت دور الصحافة كوسيلة إعلامية في التوعية الصحية لمختلف الظواهر والحالات المرضية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع الإعاقة واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة (أبو صالحة، 2011)، فتناولت صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع التوحد واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت دور الإعلام في إبراز قضايا التوحد، أما الدراسة السابقة (**Belcher & Maich, 2014**)، فتناولت الصورة التي تظهرها وسائل الإعلام لذوي التوحد، كما أن الدراسة السابقة قد اعتمدت أسلوب تحليل المضمون.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

تتناول الباحثة فيما يلي منهجية الدراسة ومشكلتها وعيننتها وأداتها ومتغيراتها وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية.

1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته موضوع الدراسة للوقوف على مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع الأردني، من وجهة نظر أولياء الأمور. وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الاستبانة بهدف الوصول إلى الأهداف المرجوة.

2- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور في مدينة عمان والذين لديهم أفراد يعانون من التوحد، والبالغ عددهم (8000) من أولياء الأمور حسب السجل الرسمي للمركز الوطني للتوحد في العام 2014.

3- عينة الدراسة:

تم تحديد حجم العينة من أفراد التوحد حسب جدول كريجيسي ومورجان (Krijicie & Morgan,1970) ومن ثم تم تحديد أفراد العينة من أطفال التوحد بالطريقة العشوائية، بعد تدوينهم في جداول خاصة، وبالتطبيق حسب جدول كريجيسي ومورجان (Krijicie &

Morgan,1970) بلغت عينة الدراسة 436فرداً ، وتم استرجاع 400 استبانة بنسبة مئوية بلغت 92% وتعد هذه النسبة مناسبة لغايات التحليل.

4- أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة بنتها الباحثة لجمع المعلومات، وقد تكونت الاستبانة من جزأين:

ويتكون من 34 فقرة لقياس متغيرات الدراسة.

- صدق الأداة:

اعتمدت طريقة الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من المتخصصين في الإعلام والاجتماع والتربية من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية وذلك لإبداء آرائهم حول مدى صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للنمط الذي وضعت فيه، وإضافة أي فقرة يرونها مناسبة. وتم بعد ذلك تفريغ استبانة التحكيم.

- ثبات الأداة:

تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) لإيجاد ثبات الأداة؛ إذ تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة الأصلية مكونة من (30)فرداً ، وتم تطبيق الأداة عليهم للمرة الأولى، وأعطى لكل واحد منهم رقم من (1-30)، وتم تطبيق الأداة على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" للاستبانة ككل، ولأنماطها الفرعية، وتم استخدام معادلة "كرونباخ ألفا" لحساب ثبات الاستمارة ككل، بالإضافة إلى الأنماط الفرعية بطريقة الاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات للأداة 0.88 وهو مناسب لغايات الدراسة. وتم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى دلالة الفروق في المتغيرات.

5- متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: تغطية وسائل الإعلام الأردنية.

المتغير التابع: آراء أولياء الامور حول تغطية الإعلام لظاهرة التوحد في المجتمع.

6- إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات لغرض تحقيق أهداف الدراسة، وهي على النحو الآتي:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
2. بناء أداة الدراسة واستخراج معاملات الصدق والثبات له.
3. الحصول على الموافقة لتطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة.
4. توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة تمهيداً لجمع البيانات.
5. تم تفريغ استجابات أفراد العينة، ومن ثم إدخال البيانات للحاسوب لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، ومعالجتها إحصائياً .
6. كتابة الدراسة بصورتها النهائية.

7- المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستبانة حسب الابعاد.
2. استخدام ارتباط "بيرسون" لبحث العلاقة بين معالجة الإعلام للتوحد ورضا الجمهور الأردني.
3. استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتغيرات الديموغرافية.
4. مناقشـــة النتـائج وأهم ما توصلت إليهـا الدراســـة من إحصــاءات والدلائل التي أشــارت إليهـا.

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها وكما يلي:

أولاً : خصائص عينة الدراسة:

- الجنس:

لقد تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية لوصف إجابة العينة نحو الفقرات أدناه:

الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة تبعا للجنس

الجنس	تكرار	نسبة
ذكر	380	%95
أنثى	20	%5
المجموع	400	%100

نلاحظ أن 95% من عينة الدراسة من الذكور، والباقي من الإناث مما يدل على أن النسبة الأكبر هم من الذكور، حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أولياء الأمور من الذكور يشكلون في المجتمع الأردني نسبة أكبر من الإناث، بالإضافة إلى إمكانية اشارتها إلى أن الآباء (الذكور) أكثر انفتاحا من الأمهات (الإناث).

- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة تبعا للمؤهل العلمي

الفئة	تكرار	نسبة
بكالوريوس	120	%30
دبلوم عال	200	%50
ماجستير	60	%15
دكتوراه	20	%5
المجموع	400	%100

نلاحظ أن 50%من العينة من حملة دبلوم عال، ونسب متفاوته من حملة بقية الشهادات

- الخبرة الوظيفية:

الجدول (3)

توزيع عينة الدراسة تبعا سنوات الخبرة الوظيفية

الفئة	تكرار	النسبة
خمس سنوات فأقل	120	%30
6-10 سنوات	120	%30
11-15 سنة	120	%30
16 سنة فأكثر	40	%10
المجموع	400	%100

نلاحظ أن 30%من العينة تقل خبرتهم عن 5 سنوات، و (6-10 سنوات)، و (11-15 سنة)، و10%من العينة تزيد خبرتهم عن 16 سنة.

- **المركز الوظيفي:**

الجدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة تبعا للمركز الوظيفي

الفئة	**تكرار**	**نسبة**
لا يعمل	60	%15
موظف عام	20	%5
موظف خاص	120	%30
أعمال حرة	200	%50
المجموع	400	%100

نلاحظ أن 50 %من العينة أعمال حرة، ثم تلت ذلك نسب متفاوتة لبقية العناصر.

ثانياً: تحليل بيانات الاستبانة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى معالجة الإعلام الأردني لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع من وجهة نظر أولياء أمور الأفراد المصابين باضطراب التوحد ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى معالجة الإعلام الأردني لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع من وجهة نظر أولياء أمور الأفراد المصابين باضطراب التوحد والجدول (5) يظهر ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة مستوى معالجة الإعلام الأردني لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع من وجهة نظر أولياء أمور الأفراد المصابين باضطراب التوحد مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يتميز الإعلام الصحي بقدرته على توعية المجتمع بالقضايا الصحية.	4.15	0.77	1	مرتفع
2	توجد برامج خاصة في التلفزيون تتناول القضايا الصحية.	4.10	0.66	2	مرتفع
3	تحتوي الصحف المحلية على صفحة خاصة لعرض القضايا الصحية.	4.05	0.53	3	مرتفع
4	يتم تناول المعلومات الخاصة بالاضطرابات السلوكية بشكل مبسط في وسائل الإعلام.	4.00	0.62	4	متوسط
5	تعمل وسائل الإعلام جاهدة على إبراز أهمية الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.	3.65	0.48	5	متوسط
6	يوجد قسم خاص بالإعلام الصحي في الوسائل الإعلامية في الأردن.	3.62	0.54	6	متوسط
7	يوجد قلة في البرامج الصحية المتخصصة بالحديث عن الاضطرابات السلوكية.	3.60	0.50	7	متوسط
8	توجد حاجة لزيادة الوعي بالقضايا الصحية لدى أفراد المجتمع من قبل وسائل الإعلام.	3.48	0.55	8	متوسط
9	تسعى وسائل الإعلام لأخذ رأي الناس دوماً بمدى مصداقيتها في نقل القضايا التي تتعلق بالاضطرابات السلوكية.	3.48	0.55	9	متوسط

10	تفتقر البرامج الصحية لعنصر المهنية عند عرضها لأفراد المجتمع.	3.48	0.51	10	متوسط
11	توجد حاجة ماسة لزيادة عدد البرامج التي تتناول الاضطرابات السلوكية في الوسائل المرئية والمسموعة.	3.37	0.49	11	متوسط
12	تسعى وسائل الإعلام من خلال التكنولوجيا الحديثة إلى إبراز القضايا التي تتعلق بالاضطرابات السلوكية بحرفية.	3.35	0.48	12	متوسط
	الدرجة الكلية	3.69	0.56		متوسط

يلاحظ من الجدول (5) أن مستوى معالجة الإعلام الأردني لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع من وجهة نظر أولياء أمور الأفراد المصابين باضطراب التوحد كان متوسطاً ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.69) بانحراف معياري (0.56).

وجاءت فقرات الأداة بين المستويين المرتفع والمتوسط، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " يتميز الإعلام الصحي بقدرته على توعية المجتمع بالقضايا الصحية "، بمتوسط حسابي (4.15) بانحراف معياري (0.77) وبمستوى مرتفع.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (12) التي تنص على" تسعى وسائل الإعلام من خلال التكنولوجيا الحديثة إلى إبراز القضايا التي تتعلق بالاضطرابات السلوكية بحرفية... " بمتوسط حسابي (3.35) بانحراف معياري (0.48) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على ما مدى رضا أولياء الأمور عن تغطية الإعلام الأردني على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى رضا وقدرة أولياء الأمور على قدرة الإعلام الأردني على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني، والجدول (6) يظهر ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمدى رضا أولياء الأمور على قدرة الإعلام الأردني على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اهتمام وسائل الإعلام
1	يتابع أولياء الأمور البرامج التي تتعلق بالقضايا الصحية.	4.01	0.50	5	مرتفع
2	يرى أفراد المجتمع أن قضايا التوحد لا يتم إبرازها بالشكل المطلوب في المجتمع.	3.65	0.55	7	متوسط
3	يجد أفراد المجتمع أن وسائل الإعلام المقروءة تتناول قضايا التوحد بشكل غير ملفت للانتباه.	3.48	0.55	10	متوسط
4	تفتقر المعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام عن نسب انتشار التوحد للمصداقية.	4.44	0.50	3	مرتفع
5	يجد أفراد المجتمع أن من واجب وسائل الإعلام نقل مشكلات المجتمع الصحية بحرفية.	4.59	0.48	1	مرتفع
6	يجد أفراد المجتمع أن وسائل الإعلام لا تستعين بالمتخصصين عند نقل القضايا التي تتعلق بالتوحد	4.55	0.54	2	مرتفع

7	توجد فجوة كبيرة بين أفراد المجتمع ووسائل الإعلام في إيجاد قنوات تواصل لإبراز ظاهرة التوحد للمجتمع.	4.44	0.50	3	مرتفع
8	تسود حالة من عدم الرضا لدى أفراد المجتمع بسبب عدم الاهتمام بالمشكلات الصحية من وسائل الإعلام وخاصة ما يتعلق بالتوحد.	3.65	0.55	7	متوسط
9	يجد أفراد المجتمع أن ظاهرة التوحد من الظواهر المقلقة التي يجب على وسائل الإعلام أن توليها أهمية خاصة.	3.48	0.55	10	متوسط
10	يتم عرض البرامج الصحية في أوقات غير مناسبة لأفراد المجتمع.	3.48	0.51	10	متوسط
11	يمكن القول أن البرامج الصحية هي الأقل نسبة من حيث المشاهدة عند أفراد المجتمع.	3.37	0.49	13	متوسط
12	يجد أفراد المجتمع أن الكتاب لا يتناولون في مقالاتهم ظواهر مقلقة كظاهرة التوحد.	3.35	0.48	16	متوسط
13	يجد أفراد المجتمع أن الإذاعة غير مهتمة بنقل قضية التوحد لأفراد المجتمع.	3.33	0.50	17	متوسط
14	يجد أفراد المجتمع أنه ينبغي توظيف التكنولوجيا الحديثة في إبراز الظواهر المقلقة لأفراد المجتمع كظاهرة التوحد	3.30	0.49	19	متوسط
15	أجد أن وسائل الإعلام غير مهيئة لنقل القضايا الخاصة في التوحد لأفراد المجتمع	3.29	0.46	20	متوسط
16	أشعر أن هناك عدم اكتراث من وسائل الإعلام في نقل القضايا الصحية لاهتمامها بنقل قضايا أخرى تهم المجتمع كالرياضة	3.70	0.62	6	مرتفع

17	أجد أنه ينبغي إيجاد تشريع خاص يلزم وسائل الإعلام بتناول القضايا الصحية ومنها ظاهرة التوحد	3.37	0.49	13	متوسط
18	أجد أنه ينبغي على المسؤولين أن يشاركوا في برامج إعلامية للفت النظر إلى القضايا الصحية ومنها التوحد.	3.35	0.48	15	متوسط
19	أرى أنه ينبغي أن يتم عرض البرامج الصحية بطريقة جذابة وملفتة لأفراد المجتمع.	3.33	0.50	17	متوسط
20	أجد أنه من المناسب أن تقوم وسائل الإعلام بالترويج من خلال الوسائل المقروءة والمسموعة لبرامج توعوية تتعلق بالقضايا الصحية	3.30	0.49	19	متوسط
21	أجد أنه من المناسب أن يتم الحديث عن القضايا الصحية في نشرات الأخبار.	3.28	0.46	21	متوسط
	الدرجة الكلية	3.65	0.50		متوسط

يلاحظ من الجدول (6) أن مدى رضا وقدرة أولياء الأمور على قدرة الإعلام الأردني على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني كان متوسطاً ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.65) بانحراف معياري (0.50)، وجاءت فقرات الأداة بين المستويين المرتفع والمتوسط، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " يجد أفراد المجتمع أن من واجب وسائل الإعلام نقل مشكلات المجتمع الصحية بحرفية. "، بمتوسط حسابي (3.59) بانحراف معياري (0.48) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (12) التي تنص على" أجد أنه من المناسب أن يتم الحديث عن القضايا الصحية في نشرات الأخبار.... " بمتوسط حسابي (3.28) بانحراف معياري (0.46) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لدورهم (أب،أم)، والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية والمركز الوظيفي ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في دور وسائل الإعلام **في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى الدورهم (أب،أم)، والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية والمركز الوظيفي**، كما تم استخدم اختبار" ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير الجنس، والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى الدورهم (أب،أم)، والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية والمركز الوظيفي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أب	380	3.66	0.26	-3.395	0.001*
أم	20	2.90	0.00		

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 $\leq \alpha$) في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لدورهم (أب،أم) تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (−3.395)، وبمستوى دلالة (0.001)، وكان الفرق لصالح الذكور بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي الذي بلغ (3.66) عن المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (2.90).

2- متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويظهر الجدول (8) ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	120	3.35	0.17
دبلوم عالي	200	3.57	0.33
ماجستير	60	3.42	0.20
دكتوراه	20	3.60	0.21

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بكالوريوس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي للفروق في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.839	4	0.71	8.700	0.000*
داخل المجموعات	22.439	275	0.082		
المجموع	25.278	279			

تشير النتائج في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (8.700)، وبمستوى دلالة (0.00)، ومن أجل معرفة عائدية الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (10)

اختبار شيفيه للفروق في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي		دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم عالي	دبلوم
	المتوسط الحسابي	3.75	3.60	3.57	3.42	3.35
بكالوريوس	3.75	-	0.15	0.18	0.33*	0.40*
دبلوم عالي	3.60		-	0.03	0.18*	0.25*
ماجستير	3.57			-	0.15	0.22*
دكتوراه	3.42				-	0.07

*دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (10) إلى أن الفرق كان لصالح أصحاب فئة (بكالوريوس ودبلوم عال) عند مقارنة متوسطهم الحسابي مع متوسط أصحاب الفئات الأخرى.

3- متغير الخبرة الوظيفية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية **في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية**، كما تم استخدم اختبار" ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير الخبرة الوظيفية، والجدول (11) يبين النتائج:

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أقل من خمس سنوات	40	3.49	0.26	-3.395	0.001*
6–10 سنوات	30	3.61	0.33		
11–15 سنة	30	3.55			
16 سنة فأكثر	20	3.45			

تشير النتائج في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 $\leq \alpha$) في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (−3.395)، وبمستوى دلالة (0.001)، وكان الفرق لصالح 11–15 سنة بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي الذي بلغ (3.61) عن المتوسط الحسابي للفئات الأخرى.

4- المركز الوظيفي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية، كما تم استخدم اختبار " ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير المركز الوظيفي، والجدول (12) يبين النتائج.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
لا يعمل	60	3.68	0.26	-3.395	0.001*
موظف عام	20	3.99	0.33		
موظف خاص	120	3.55			
أعمال حرة	200	3.45			

تشير النتائج في الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المركز الوظيفي استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (−3.395)، وبمستوى دلالة (0.001)، وكان الفرق لصالح موظف عام بدليل ارتفاع متوسطه الحسابي الذي بلغ (3.99) عن المتوسط الحسابي للفئات الأخرى.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة، وبعد أن تم تدوين نتائج ذلك في الفصل الرابع من هذه الدراسة، تقدم الباحثة في هذا الفصل تفسيراً للنتائج التي خرجت بها الدراسة، ثم بعض التوصيات التي أرتأتها الباحثة بما يتناسب وهذه الدراسة، وفيما يلي عرض للإستنتاجات وكما يلي:

أولاً : مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة للاستنتاجات التالية:

1- أن مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة "اضطراب التوحد" في المجتمع من وجهة نظر أولياء أمور الأفراد المصابين باضطراب التوحد كان متوسطاً ، وهذا يعني أن الإعلام الصحي الذي تتناوله وسائل الإعلام الأردنية له الأثر الأكبر في توعية واهتمام أولياء الأمور، وتبصيرهم بموضوع التوحد، بينما جاءت الفقرات الأخرى بعد ذلك، لكنها ضمن المستوى المتوسط، وهذا يمكن أن يشير إلى تقارب الدور والتأثير لهذه العوامل في توعية أولياء الأمور بقضايا ظاهرة التوحد. ومن هذا ترى الباحثة أن سبب انحصار المتوسطات الحسابية لهذه العوامل من وجهة نظر أولياء الأمور بالنسبة لمستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة اضطراب التوحد ضمن المستوى المتوسط، هو لكون تلك العوامل

بجملتها تشكل كياناً سببيا متكاملاً لتبيين المستوى الحقيقي لدور الإعلام الأردني في تغطية ظاهرة اضطراب التوحد.

2- أن مدى رضا أولياء الأمور عن تغطية الإعلام الأردني لظاهرة التوحد في المجتمع الأردني كان متوسطاً ، وهذا يشير إلى أن مستوى الرضا يعتمد على مستوى الأداء، والذي كان بدوره هو أيضاً ضمن المستوى المتوسط، بمعنى أن حجم التغطيات أو المواد الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام الأردني متوسطة، وقد تقل عن مستوى الرضا الحقيقي، ذلك لأن أولياء الأمور هم من يبحث عن تلك المواد الإعلامية ويتابعها، وان كانت قليلة، فاذا كانت النتائج قد أشارت الى ان متابعة أولياء الأمور لهذه المواد مرتفعا، فهذا لايعني أن المساحة المكانية أو الزمنية التي تتيحها وسائل الإعلام مناسبة لتلك التطلعات الأبوية، بقدر ماتعنيه من حرص لأولياء الأمور على متابعة القضايا والبرامج التي تهم أبناءهم وما يعانون منه.

وهذا ما أشارت اليه نتائج الدراسة ضمن هذا المحور في الفقرة (5) والتي تنص على أن (افراد المجتمع يجدون من الواجب على وسائل الإعلام نقل مشكلات المجتمع الصحية بحرفية)، حيث جاءت ضمن المستوى المرتفع. وأما عن عدم الرضا فقد فقد اشارت الفقرة (6) إلى أن (أفراد المجتمع لايجدون أن وسائل الإعلام لاتستعين بالمتخصصين عند نقل القضايا التي تتعلق بالتوحد)، حيث حصلت الفقرة على مستوى مرتفع، بمعنى عدم رضا أولياء الأمور عن أداء وسائل الإعلامفي هذه القضية تحديداً .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في قدرة وسائل الإعلام على تغطية ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لدورهم (أب، أم) تبعاً لمتغير الجنس. وهذا يشير إلى أن اولياء الأمور من الذكور أكثر انفتاحاً من أولياء الأمور من الإناث في ذكر هذه الظاهرة التي تتعلق بأبنائهم، وهي ظاهرة اضطراب التوحد، حيث تؤكد تلك النتيجة أن الأمهات أكثر تردداً في ذكر هذه الظاهرة، قدر تعلق الأمر بابنائهم، ولعل ذلك يعزى إلى طبيعة الأم في عدم إظهار ما تراه يسيئ إلى منزلة طفلها في المجتمع.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في قدرة وسائل الإعلام على تغطية ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وقد تشير هذه النتيجة من جانب إلى كون المستوى العلمي أو الأكاديمي كلما كان أعلى كانت المتابعة أقل لتغطية وسائل الإعلام لموضوع ظاهرة اضطراب التوحد.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في قدرة وسائل الإعلام على تغطية ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في قدرة وسائل الإعلام على تغطية ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المركز

الوظيفي. وقد اشارت النتائج إلى أن أصحاب الأعمال الحرة شكلوا النسبة الأكبر، ثم أصحاب الأعمال الخاصة، وهذا يشير إلى كون أصحاب حالات الأبناء الذين يعانون من ظاهرة اضطراب التوحد، هم أكثرهم ممن يعمل في المهن الحرة والخاصة.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. أن تقوم وسائل الإعلام في الأردن بزيادة وعي المواطنين نحو الظواهر الصحية المتنوعة من خلال البرامج الهادفة والموجهة ومن خلال الكتابات البناءة.
2. زيادة الدعم المقدم للهيئات الصحية لتوجيه اهتمام أكبر نحو قضايا لصحة ومعيقاتها وإيجاد الحلول لها.
3. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال التوعية الصحية والحلول التي أوجدتها الدول لتطوير الإعلام الصحي.
4. عمل مزيد من الدراسات المتعلقة بالإعلام الصحي والتوحد، من خلال إنشاء مراكز بحثية متخصصة في مجال الصحة والإعلام والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات بما يحسن من واقع الإعلام الصحي.
5. العمل على تفعيل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من خلال زيادة عدد الصفحات الصحية، وزيادة البرامج الصحية المتخصصة في جميع البرامج الصحية عامة

والتوحد خاصة، وتوجيه الرأي العام بما يؤدي إلى تحسين واقع الإعلام الصحي بما ينعكس إيجاباً على أولياء أمور أطفال التوحد.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أولاً : المراجع العربية:

— أبو زيد، فاروق(1981). **فن الخبر الصحفي**، جدة، السعودية: مكتبة العلم.

— أبو صالحة، نسرين(2011). "**صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية: دراسة حالة المسلسل التلفزيوني, وراء الشمس**", رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

— إمام، إبراهيم(1975). **الإعلام والاتصال بالجماهير**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

— إمام، إبراهيم(1988)، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

— الإمام، محمد صالح والجوالدة، فؤاد عيد(2011) **التوحد: رؤية الأهل والأخصائيين**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

— ايكاس ناؤؤمي(2009). **التكيف على التوتر لدى أمهات الأطفال المصابين باضراب طيف التوحد**. من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نوثردام

— جويحان، اغادير عرفات ياسين(2006)،"**درجة فاعلية برنامج مقترح لتنمية المعرفة والوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**", رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

— حجاب، محمد منير,(2003). **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر، القاهرة.

— الحساني، سامر(2005). "**فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد**"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

— الحسن، محمد علي(1992) . حاجات آباء الأطفال المعوقين وعلاقتها بعمر الطفل وجنسه ونوع إعاقته. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، بيروت كلية الدراسات العليا، الجامعة العربية.

— حمدان، محمد، (2014)، العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي أّية إشكاليات؟ أيّ مستقبل؟، **مجلة افكار**، تونس.

— خطاب، محمد أحمد(2005). **سيكولوجية الطفل التوحدي**، عنان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

— الخطيب، محمد بن شحات، وآخرون(2004م). **أصول التربية الإسلامية**، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

— الداية، فايز,(1996). **علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق**، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا.

— الراوي، توفيق، وحماد، آمال(1999). **التوحد الإعاقة الغامضة**. الدوحة: مؤسسة حسن بن على للنشر.

— الراوي، فضيلة وحماد، آمال(1999). **الإعاقة الغامضة**، الدوحة، قطر.

— ربابعة، حسين(2009). "**الخبر الإعلامي في الحديث النبوي الشريف، دراسة تأصيلية**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

— الرفاعي، طالب(2008). كلمة التحرير، **جريدة الوطن الكويتية**، السنة الثامنة، العدد 85، يناير 2008، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

— رمال، عمر(2000). "**الأثر التربوي للخبر التلفزيوني في المجتمع اللبناني في أوقات السلم**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت.

— الزريقات، إبراهيم(2004)، **التوحد(الخصائص والعلاج)**.عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

— الزغلول، عماد(2003). نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن.

— السرطاوي، زيدان وعواد، أحمد(2011) . **مقدمة في التربية الخاصة سيكلوجية ذوي الإعاقة والموهبة**، الرياض: دار الناشر الدولي .

— السرطاوي، عبدالعزيز(1991). ردود أفعال الوالدين نحو الإعاقة الجسدية: **دراسة استطلاعية**، جماعة المللك سعود، العلوم التربوية، مجلد 1 ص 118 .

— سلامة، بسام(1997). الصحة والتربية الصحية، القاهرة: دار الفكر العربي.

— السوداني، حسن(2008). **صورة المعاق في الدراما العربية**، ملقتى المنال الثامن، الشارقة.

— الشامي، وفاء(2003), **خفايا التوحد (أشكاله وأسبابه وتشخيصه)**, مركز جدة للتوحد, الرياض.

— الشامي، وفاء(2003), **علاج التوحد(الطرق التربوية والنفسية والطبية)**, مركز جدة للتوحد الرياض .

— شبيب، عادل جاسب(2008). الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر نظر الآباء. **(رسالة ماجستير غير منشورة).** قسم علم النفس، أكاديمية التعليم المفتوح بريطانيا.

— شذر، سميرة ومحمد، سليمان وعبد الرحمن، فوزي(2003). **دليل الوالدن والمتخصصين في التعامل مع الطفل التوحدي**. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

— شومان، محمد(2007). **تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

— الشيخ ذيب، رائد(2004)،" **تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين وقياس فاعليته**"، رسالة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

— صديق، لينا عمر(2005). "فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير **اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

— الطيب، مولد زايد(2001)،**التنشئة السياسية دورها في تنمية المجتمع**، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، عمان، الأردن.

— ظواهري، ماهر(1990). **المرجع السريع في الأمراض والجراحة العصبية عند الأطفال.** دمشق: دار المعقلة الجامعية.

— عبد الهادي، جودت(2007). **نظريات التعلم**، دار الثقافة، عمان، الأردن.

- عبدالله، محمد قاسم(2001). **الطفل التوحدي أو الذاتوي**. عمان، دار الفكر للطباعة .

- عبدالله، محمد قاسم(2004). **مدخل الى الصحة النفسية** . عمان: دار الفكر للطباعة .

- عمارة، نجيب(2000). **الإعلام في ضوء الإسلام**، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية.

- العوفي، علي (1995(مصادر المعلومة للمعرفة الصحية، مجلة جامعة أم القرى 11.

- الفهد، ياسر(2004). شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) شبكة الخليج

- قبلان، حرب(2008). "**اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون** الأردني"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- قبلان، حرب(2008). "اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني"، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- القريوتي، يوسف والصمادي، جميل والسرطاوي، عبد العزيز(1995). **مدخل إلى التربية الخاصة**. الكويت: دار القلم.

- الكسواني، حنان حسن(2009). دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**. كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط، عمان

- محمد، هالة(2001). تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحد. **أطروحة دكتوراه**، القاهرة: جامعة عين شمس.

- المدني، أسامة غازي(2009). اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الإنترنت للأزمة المالية العالمية، **بحث منشور** على شبكة الإنترنت على موقع httu158190//:ar/page/.edu.sa/:

— الموسى، عصام سليمان(1984). **الصورة العربية في الصحافة الأمريكية**، ترجمة محمد راتب البطاينة، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، إربد.

— نصر، سهى أمين(2002). **الاتصال اللغوي للطفل التوحدي**: التشخيص البرامج العلاجية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

— نصر، سهى(2001)، "**مدى فعالية برنامج علاجي لتنمية الإتصال اللغوي لدى بعض الأفراد التوحديين**". رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

— يوسف، بشير(2004). **التوحد؛ علاج الذاتوية بين الأمل والعون**. عمان، دار رؤى للنشر.

ثانيا. المراجع الأجنبية:

— American Psychiatric Association. (2002). Diagnosis and Statistical Manual of Mental Disorders, (4th edtr) Washington, DC: Author.

— Ball, J(1996).**Learning social interactions of preschoolers with autism through relationships with typically development pears** , Practicum report, Nova, South, Eastern University.

— Barrie Cunter, (2005), Trust in the News on Television, **Emerald Journal,** pp.397-384. www.emeraldinsigt.com/researchregister.

— Belcher, Ch. & Maich , K.(2014). Autism Spectrum Disorder in Popular Media: Storied Reflections of Societal Views, studying by **Brock Education**,

23(2), Spring 2014, pp. 97-115 98, Redeemer University College:Brock University

- Cook, E. H. Jr., Charak, D.A., Arida, J., Spohn, J.A., Roizen, N. J. M. and Leventhal, B. I. (1994) 'Depressive and obsessive-compulsive

- Courchesne, E. (1995) 'New evidence of Cerebellar and brainstem hyposolasia in outistic infants, children and adolescents: the MRI imaging study by Hashimoto and Colleagues. Journal of Autism and Developmental Disorders, 25, 19-22.

- Danielle, Thorp, A.Stahmer, C, &Laura, S(1995)**.Effect of social dramatic play training on children with autism**.Journal of Autism and Developmental Disorders, 25(3), 403-416.

- Frith, C.D., & Frith, U. (1991). **Elective affinities in schizophrenia and childhood autism.** In P. Bebbington (Ed.), Social Psychiatry: Theory, Methodology and Practice. (pp. 65-88).

- Frith, U. (1989). Autism: Explaining the Enigma. Oxford: Blackwell publishing.

- Gillberg, c. Steffenburg, S., & Schwumxnn H. (1991) autism epidemdogy: Is autism more common now than 10 years ago? British Journal of Psychiatry, 158, 403-9.

- Ipsos State, (2007). **National Media Analysis (NMA) Jordan 2007 TV Section**, Amman

— Johnston, K, Catherin, M (2004) **the use of visual support in teaching young children with the autism spectrum disorder to initiate inter action**, Londaon, Dawel company

— Olney, M, (2000). Working with Autism, other Social–Communication Disorders. **Journal of Rehabilitation**, 66(4), 51-56

— Pearce JMS. (2005). Knner, s Infontile Autism and Asperger, s Syndrome. Journed of Neursurgery and Psychiatry, 76 (205).

— Rydellp and Prvsnt B. (1995): Assessment and Inlervention Stalegies for children who use Echolalia, new yourk. pp. 105:139.

— Searle, John, (2004). **Mind A Brief Interdiction,** Oxford university press, New York.

— Tincani, Matt (2004). Comparing the Picture Exchange Communication System and Sign Language Training for Children with Autism . **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, V.19, N.3, PP. 152-163.

— Wary, J., Silove, N. & Konott, H.(2005). Language Disorder and Aatism. **The Medical Journal of Australia**, 182 (7), 354-360.

الملحق (1)

الاستبانة بصورتها النهائية

تغطية الإعلام الأردني لظاهرة " اضطراب التوحد" في المجتمع

"الأسرة الأردنية نموذجاً"

الإستبانة

السادة الافاضل أولياء الامور المحترمين.

هذه الإستبانة موجهة لأولياء الأمور وتتناول دراسة مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة اضطراب التوحد في المجتمع الأردني، وتهدف هذه الإستبانة لقياس آراء أولياء الامور واستقصاء وجهة نظرهم في تغطية الإعلام الأردني لظاهرة اضطراب التوحد في المجتمع الأردني.

وكلي أمل أن تتعاونوا معي بتعبئة الاستبانة بكل شفافية علماً بان المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة لكم تعاونكم مع التقدير

الباحثة

ربا حسونه

القسم الأول: المعلومات العامة

يرجى وضع إشارة (✓) في مربع الإجابة المناسب:

الجزء الأوا: المعلومات الديموغرافية:

الرجاء التكرم بوضع إشارة (x) بجانب الإجابة المناسبة:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المؤهل العلمي:

بكالوريوس ☐ دبلوم عالي ☐
ماجستير ☐ دكتوراه ☐
إخرى ☐

3- الخبرة الوظيفية:

5 سنوات فأقل ☐ 6–10 سنوات ☐
11–15 سنة ☐ 16 سنة فأكثر ☐

4- المركز الوظيفي:

لا يعمل ☐ موظف عام ☐
موظف خاص ☐ أعمال حرة ☐

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة

وضع إشارة (√) أمام كل عبارة لبيان مدى انطباقها عليك وفق درجات المقياس إلى يسار الصفحة.

أولا: أسئلة الإعلام الصحي الأردني الذي يوفر المعلومات للمجتمع عن الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	يتميز الإعلام الصحي بقدرته على توعية المجتمع بالقضايا الصحية.					
2.	توجد برامج خاصة في التلفزيون تتناول القضايا الصحية.					
3.	تحتوي الصحف المحلية على صفحة خاصة لعرض القضايا الصحية.					
4.	يتم تناول المعلومات الخاصة بالاضطرابات السلوكية بشكل مبسط في وسائل الإعلام.					
5.	تعمل وسائل الإعلام جاهدة على إبراز أهمية الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.					
6.	يوجد قسم خاص بالإعلام الصحي في الوسائل الإعلامية في الأردن.					
7.	يوجد قلة في البرامج الصحية المتخصصة بالحديث عن الاضطرابات السلوكية.					
8.	توجد حاجة لزيادة الوعي بالقضايا الصحية لدى أفراد المجتمع من قبل وسائل الإعلام.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
9.	تسعى وسائل الإعلام لأخذ رأي الناس دوماً بمدى مصداقيتها في نقل القضايا التي تتعلق بالاضطرابات السلوكية.					
10.	تفتقر البرامج الصحية لعنصر المهنية عند عرضها لأفراد المجتمع.					
11.	توجد حاجة ماسة لزيادة عدد البرامج التي تتناول الاضطرابات السلوكية في الوسائل المرئية والمسموعة.					
12.	تسعى وسائل الإعلام من خلال التكنولوجيا الحديثة إلى إبراز القضايا لتي تتعلق بالاضطرابات السلوكية بحرفية.					

ثانيا: أسئلة مدى رضا أولياء الأمور عن تغطية الإعلام الأردني لظاهرة التوحد في المجتمع الأردني:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
13.	يتابع أولياء الأمور البرامج التي تتعلق بالقضايا الصحية.					
14.	يرى أفراد المجتمع أن قضايا التوحد لا يتم إبرازها بالشكل المطلوب في المجتمع.					
15.	يجد أفراد المجتمع أن وسائل الإعلام المقروءة تتناول قضايا التوحد بشكل غير ملفت للانتباه.					
16.	تفتقر المعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام عن نسب انتشار التوحد للمصداقية.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
17.	يجد أفراد المجتمع أن من واجب وسائل الإعلام نقل مشكلات المجتمع الصحية بحرفية.					
18.	يجد أفراد المجتمع أن وسائل الإعلام لا تستعين بالمتخصصين عند نقل القضايا التي تتعلق بالتوحد					
19.	توجد فجوة كبيرة بين أفراد المجتمع ووسائل الإعلام في إيجاد قنوات تواصل لإبراز ظاهرة التوحد للمجتمع.					
20.	تسود حالة من عدم الرضا لدى أفراد المجتمع بسبب عدم الاهتمام بالمشكلات الصحية من وسائل الإعلام وخاصة ما يتعلق بالتوحد.					
21.	يجد أفراد المجتمع أن ظاهرة التوحد من الظواهر المقلقة التي يجب على وسائل الإعلام أن توليها أهمية خاصة.					
22.	يتم عرض البرامج الصحية في أوقات غير مناسبة لأفراد المجتمع.					
23.	يمكن القول أن البرامج الصحية هي الأقل نسبة من حيث المشاهدة عند أفراد المجتمع.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
24.	يجد أفراد المجتمع أن الكتاب لا يتناولون في مقالاتهم ظواهر مقلقة كظاهرة التوحد.					
25.	يجد أفراد المجتمع أن الإذاعة غير مهتمة بنقل قضية التوحد لأفراد المجتمع.					
26.	يجد أفراد المجتمع أنه ينبغي توظيف التكنولوجيا الحديثة في إبراز الظواهر المقلقة لأفراد المجتمع كظاهرة التوحد					
27.	أجد أن وسائل الإعلام غير مهيئة لنقل القضايا الخاصة في التوحد لأفراد المجتمع					
28.	أشعر أن هناك عدم اكتراث من وسائل الإعلام في نقل القضايا الصحية لاهتمامها بنقل قضايا أخرى تهم المجتمع كالرياضة					
29.	أجد أنه ينبغي إيجاد تشريع خاص يلزم وسائل الإعلام بتناول القضايا الصحية ومنها ظاهرة التوحد .					
30.	أجد أنه ينبغي على المسؤولين أن يشاركوا في برامج إعلامية للفت النظر إلى القضايا الصحية ومنها التوحد.					
31.	أرى أنه ينبغي أن يتم عرض البرامج الصحية بطريقة جذابة وملفتة لأفراد المجتمع.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
32.	أجد أنه من المناسب أن تقوم وسائل الإعلام بالترويج من خلال الوسائل المقروءة والمسموعة لبرامج توعوية تتعلق بالقضايا الصحية .					
33.	أجد أنه من المناسب أن يتم الحديث عن القضايا الصحية في نشرات الأخبار.					
34.	أرى أنه من المناسب أن يتم عمل برامج كرتونية للأطفال تتناول قضايا التوحد.					
35.	أجد أنه من المناسب أن تقوم وسائل الإعلام باستضافة القائمين على مراكز التوحد من أصحاب الكفاءة والاختصاص للاستفادة من تجاربهم في هذا الميدان.					

الملحق (2)
قائمة أسماء المحكمين

الإسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
أ.د غازي خليفة	أستاذ	علوم تربوية – إحصاء	جامعة الشرق الاوسط
أ.د أديب خضير	أستاذ	صحافة	جامعة الشرق الاوسط
أ. د. عطاالله الرمحين	أستاذ	إعلام ورأي عام	جامعة الشرق الاوسط
أ.د عبد الحافظ سلامة	أستاذ	تكنولوجيا التعليم	جامعة الشرق الاوسط
أ.د عبد الرزاق الدليمي	أستاذ	إعلام ودعاية	جامعة البترا
د. رائد ألبياتي	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الاوسط
د.عثمان الطاهات	أستاذ مساعد	علوم سياسية – إعلام	جامعة الشرق الاوسط
د. محمد نور العدوان	أستاذ مساعد	علاقات عامة	جامعة الزرقاء
د. يوسف حميد	أستاذ مساعد	إعلام تربوي	جامعة الشرق الاوسط
د. صباح ياسين	أستاذ مساعد	صحافة ونشر	جامعة الشرق الاوسط
د. اياد معايطة	طبيب	أخصائي أطفال	عيادة خاصة
د. جهاد سركيس	طبيب	أخصائي توحد	مركز الدكتور جهاد سركيس

الملحق رقم (3)

شهادة تدقيق لغوي

إلى من يهمه الأمر..

م/ تأييد تدقيق لغوي

تم تدقيق الرسالة المعنونة: **مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة "اضطراب التوحُّد" في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور**، للطالبة ربا سمير عبدالجواد حسونه، وبناءا على ذلك تم تقديم هذا التاييد..

مع التقدير

المدقق: عامر أحمد عامر
مناهج وطرق تدريس-وزارة التربية والتعليم
رقم الجوال: 0799718915
البريد الإلكتروني:sharawnehamer@yahoo.com